~~٥٦١~~

٥٦٠

[illegible]

[illegible]

هذا كتاب شرح نظام في الصرف للمولى الإمام قدوة فضلاء الأنام الأديب اللبيب حسن بن محمد النيسابوري

وبالله نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسئلك يا ذا المن ان تثبتني على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الاثابة والثواب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يبعد ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان القاك محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه هذه افرخنا الواردة على والمختلفة لدي امتزاجا امتزاجا منه مثلو وعرفي مدا انا شرحها لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوّاه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على مسؤلهم وتوجهت الى تيسير ما مولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء وتاركا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين او العين من الانسان وما يتحقق على الفضلة التي انا فيها الا ما قيل ان الهدايا على مقدار مهديها ولعمري كانه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول فاني الباء من مبرّ الصفاء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع وبحبل لا ترد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال المصنف رضي الله عنه وجعل الجنة مأواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختيهما والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحققه ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف
الاصول بانها تعرف بها احوال الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف
بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بها في الحد صنعة
الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب فلا باس بذكر المبنيات في النحو
فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول
لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها
واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف
الهمزة وما شاكلها مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف
يصرف الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة
بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما
الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية لانقسامها على المراتب الثلث المبدأ والمنتهى
والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان
محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني فهو لاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال
نقصانها ازيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية
ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر هنا على ان
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان ولان المتصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لامه اذا كان الضمير متحركا

فالخامس

فالخامس فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت
او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الا اولها في ابتداء الوضع والعين ثانيها
واللام ثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما
قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ العين فيه اول في اول
الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد
واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل
سفرجل فوزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولا شيء من الكلمات يجوز خروجه عن الطرفين مغايرة ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو
الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على
الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب
افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق ولغيره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدم وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا
لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه يو

وزنه فعلل بعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق
مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقى وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين
تنبيهًا على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول وهذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما
اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم
فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة في للعدول
عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة
تقتضي التعبير عنه بما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة
الممهدة فان فعليلا عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا
كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعيرات طوال تحت حنك البعير او الاول
الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي لذي قلنا من قصد التكرار ولعدمه اعني لعدم فعلون
في كلامهم ولوجود فعلول كعصفور وعصفوق ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة
المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون و
زيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر
لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا
ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا
ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به
ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون

خروب

خروب وسمنان ماء لبني ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر
اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول عن
القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه معدود فسطل وزاد ثعلب قهقار
للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندوره
وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها ولندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خافيته والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي
ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون
بان غير مواضع حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروف
الاصول كقولك في ادرجيع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقى ادور وادؤر
معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار
آدر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء فانه مقلوب نأى ينأى مع الناي الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا
مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب نأى ينأى
نحو ايما فلع بفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل
واحد كالجاه فان نظائره الوجه والوجاهة وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه
فيعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان الاصل جوه بالواو

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح
الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد ثم خلف
الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف
ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع ونحوه
كاين فان وزنه عفل على لا انه مقلوب بكينن لقيل ءاين على قياس ادب وهاب فلا تدا
بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير معتد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا
كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء ينأى وبقلة استعماله كادام وادور جمع دار ودار اصلها
الدور ودير لان استعمالهما الاكثر في ادءام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتظافر على المطلوب اكثر من واحد منها
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل
من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب
بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل
وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة
وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جاء كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقدير

القلب

القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس
باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه الاصول فجائي بالهمزتين قلبت الثانية ياء على ما مر في
مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو داري ومستهزيون اذا خففت همزتهما فانه لا يعل اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال الجائي اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن
الايراد بانا لا نم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جائي بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل يجوز
وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان
ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول
فلان اصل ائمة اءممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما ارتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام

بعد ذلك بخلاف نحو دارى فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى قول الخليل
بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان
قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب
وان كان مختلفا فيه ويعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا
الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء
عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع
الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان
اسم جمع لا جمعا للشئ وقال الكسائى انها افعال جمعا للشئ مثل فرخ وافراخ وانما ترك
صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه
منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى ولو كان افعالا لم يجمع
على فعالى واصل اشاوى اشائى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياآت فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعى انه سمع رجلا من افصح
العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء
وذلك ان اصل شئ شيئ مثل بين ولين يجمع على افعلاء مثل ابيناء والييناء ثم خففت
فقيل شئ كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التى هى لام

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شئ شيئا لكان الاصل شايعا كثير
الاستعمال كما ان بينا اشد دورا واكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة فى مثل هذه الصورة غير ثابت
وايضا تصغيرها على اشيئاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع
قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبا
لواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على
قول الكسائى اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك
الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المونث بالالف الممدودة
ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه فى حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين
واذا عرفت حكم القلب صح لو كان فى الموزون قلب تقلب فى الزنة مثل ذلك فتقول كان الحذف
حتى لو كان فى الموزون حذف يحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك فى قاض فاع بحذف اللام عن
الزنة كما حذف عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا بتقدير يا مثله لا تعدل عن هذا
الطريق لا فى القلب ولا فى الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول ح فى القلب وزن
آدر فى الاصل افعل وفى الحذف وزن قاض فى الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول
من اسما كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهى الواو والالف
والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح فى تصاريفه اذا كان ماضيا
تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو
وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام

في بيان امثلة الاسم الثلاثي

منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكونه باقيا على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحي لفيف مقرون لاقترانهما في حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره وادائه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر قسما من جهة ضرب احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل من الضم الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارض نحو ضرب والمنقل من الكسرة الى الضم على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو مبني للمفعول من دئل يدأل دألا ودألانا اذا مشى كانه مثقل من حمله والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل بصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعَرَّس ومُعْرَس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على وزن فِعُل غير هذا قيل جاء رئم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالها لو ثبتت محمولة على النقل من الافعال المثلة في ضرب لو سمي به والحبك في جمع الحباك الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء محمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد

حبر عنب ابل قفل صرد لطائر دعق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة نفعل مما ثانيه حرف حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخْذ باسكان الحركة العين للتخفيف فِخْذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فِخِذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلاثة باعتبارها ونحو كتف مما هو على فَعِل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان كتْف بابطال الحركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضْد بابطال الحركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان ونحو ابل وفي بلز للمراة الضخمة بلْز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز الحاصل انه في فِعِل ما جاء الا ابل وبلز ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اتان ابداى ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه فُعُل بضمتين على راي لمجيء عُسُر ويُسُر في عُسْر ويُسْر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعمالهما بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعمالها لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

وهو جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وفيه
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما الحق
لعندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق
به واما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء آخر
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي و
الرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجيء في الخماسي الا عضرفوط
للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول
او لجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة
وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية اثبتها
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتدا

والوقف

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي
للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس
وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على
يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شرِب يشرَب ومقِه يمقَه
وهما متعديان وفرِح يفرَح ووثِق يثِق وهما لازمان والثالث نحو كرُم يكرُم وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل و
فوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل
الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة
الياء وجهور في كلام بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم
يورده صاحب المفتاح وانما اورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه و
الشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعّل

نحو تجلبب بجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه

وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا

يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عدّ البناءين الاخيرين اعني

تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق ابدا الا من

الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل

لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما

في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل

بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد

الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف

فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على راينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم

فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من المصادر بقضيّة ما الحقت به

وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد

الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية أفعَلَ وفَعَّلَ وفاعَلَ وانفعل وافتعل و

استفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق

واقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ابيضّ اذا غلب بياضه على سواده و

اعشوشب واعذوذن الشعر اذا طال ونزل واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن

مثل اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا

اعتداد

اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر

فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك

الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وتساوي

تصاريفهما الا ان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة

مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم

وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمدّ شاذ

كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذمّ الرجال بمنتزاح يريد

بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت

الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير

من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام وابه يميل ابو علي الفارسي

فَعَلَ بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو

ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في

الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجي الفعل من هذا الباب مثل

الكبر والكثر والفخر للغلبة في الكبر والكثرة والفخار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته

في الكرم اغلبه الا باب وعد وبعث ورهب من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين و

معتل اللام اليائيين فانه يبنى منهما فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن

بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته

ارميه لان هذه الفعلات لم تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه سمع في نحو شاعرته
فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق
لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين في غير باب المغالبة
وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه
وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته
وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجيء الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه
وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا
لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية دعج اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبائع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صار دينه لكثرة تكرار
كحسن وقبح وصغر وكبر ومن ثم كان لازما لان العدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان
الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت
بك نحو ابيضت في المحقق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة
واختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان
بنات الواو لا للنقل وذلك ان اصلهما سود وبيع بفتح الواو والياء قلبتا الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت

بفتح الفاء

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل
على انه يائي ولم يراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم
يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان
البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في
خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا مانع من كسر
الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا اصير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين
نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذا بعت
اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء وحذف الياء
لالتقاء الساكنين ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل متعد الى لازم لفظا
وذلك غلط ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المعنى من وضعها كما تلونا
عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقع على متعلقه
بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة نحو اغد
البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى استحق الحصاد ولوجود
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا

قد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خففت
في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موت المال
وهذان يعني التي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون
الفاعل جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع صور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان
مجهولا غير منفرد وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي ازلت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل
نحو زلته وزيلته اي فرقته وفرقته وفاعل النسبة اصله وهو مصدر ثلاثية الى احد الامرين
متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه لا مطلقا
بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه
ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد
وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته
وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا
تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل
الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يتبين الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر و
للتكلف نحو تشجّع وتحلّم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجر اي اتخذه
وسادة وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد
ومنه تفهّم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم بمعنى استعظم
واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر وهذا
قال المطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب
واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتأثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعه
جليا عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد يخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم
ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة حيثية علاج
وتأثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوعة
غالبا نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوى لنفسه

وبمعنى التفاعل نحو اجوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل
الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل على اي
وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها
على ان الثواب انما يرجى على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب
لا يكون الا على منهي عنه بولغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا
اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمة الا مجرد تحيّل لطلب الخروج
حتى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لما زاولت التلطف والتحيّل حتى خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع نحو وللتحول من
حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات
الباء ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عزّ بنا وبمعنى فعل نحو قرّ واستقر
وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على
اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبّ
الشيء اشهبابا واشهابّ اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة
من خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند
بقول احلوليته واعروريت الفرس اي ركبته عريانا وكذا افعوّل انما يفيد المبالغة نحو اجلوّذ
بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في الماضي الثلاثي المجرد
والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرجه

الجعل

الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طاطا راسه اي سكنه وبسط ظهره ودربخت
الحمامة اذا اخضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة تفعلل
وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر
واصله افعلْلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج
احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهذه الثلاثة
كلها بحكم الاستقراء والمضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف
اتين على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعَل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان كانت
من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح
وشغل يشغل ونحر ينحر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما
متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بالفتح بخلاف ما لو كان
الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا في المضارع ولكنه لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى
يابى فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير الفا وهي الالف والالف حرف حلق واما
قلى يقلى فعامرية ولغة طي يفصح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل

وفي لك انجاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع
الثاني ولزموا الضم في المضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من
طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما
واوي فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه
ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
مما كسروا العين في الماضي والمضارع جميعا كان يائي وعلى هذا انهم لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا الا لكن وجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لغة
بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد في مضارع شد
ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع كثرة مجي المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله
في الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها

فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث
يرث وكذلك كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لا ستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال
ان يقلب الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في
الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا
نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس يبئس وطي تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى يقلبون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا
وبنى ومنه قول شاعرهم تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي
نبعد سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء الى الحضيض
خارجا لصدمها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل
يفضل بمعنى الفضل ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن
التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما و
المستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ والثاني جاء على وزن كرم
يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي الكسر فيهما فان كان
الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على تقدير كون
الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك
خمسة وعشرون كما عرفت او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل

وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الآخر فيقال يتعلم ويتجاهل
ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الآخر في الآخر فيقال يحمر
ويحمار فلا يظهر التغير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولا بد
في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم
يأفعل نحو يأكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم
فخففت الجميع وهي أكرم ونكرم ويكرم وتكرم لتستوي الباب وقوله شعر اشجا
على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول
وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق با
لاعراب واما هيئاتها القياسية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء
الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس
لمر سائت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل نحو
اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في
الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اغير من فعل

وفعل

وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان
وعطشان وريان الثالثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها **المصدر** ابنية
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة
من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما
مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في الغضب وذكرى وبشرى من
بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء
والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان مصدر حرمه اذا منعه بحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق
ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها
ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير

يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب ذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجيئ مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب في الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ ويقال بكى بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جلدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجيئ مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جهل على جهل ليكونهما وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجيئ مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب في كذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف فيه وتعويض واصل اجازة اجوازا قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاكثر لطول الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة مثل روح اللحم اذ ولحا اذا تغيرت ريحه وقال الله استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب قياسا واما فعال بالتثقيل فشاذ نحو ضراب وقد جاء ماديه مراء شاذا وجاء قيال ونحو تكرم على

تكرّم بضم قبل الآخر وجاء تملّاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحبّ علاقة وحبّ تملّاق وحبّ
هو القتل والتملّاق هو التودّد والتلطّف وفي نحو تضارب على تضارُب والناقص من تفعّل
وتفاعل تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّى تمنّيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء
سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين وورود مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعّل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة و
الجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق بزيادة
قبل آخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر الا في افعنلى فان
الالف يصير همزة وفي افوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف يصير ياء
فيقال افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال
وافعيعال وافعوّال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج
والاشهيباب والاشهباب والاغديدان والاعلوّاط واما المصدر على وزن التفعال
والفعّيلى نحو التَّرداد والتجوال والحثيثا والرمّيا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الاصلي وهو الردّ والجولان والحثّ والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر

من الثلاثي

من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومطرب
قياسا مطردا ونحو مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه واو فقط كالموضع فانه بكسر العين في
الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم
ومعون ولا غيرهما ثانيا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم
ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسُرة بالاضافة اي الى ميسره
ومعناه ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومألك للرسالة بضم اللام فيهما
غير فصيح او لا يصح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي ومن غيره
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجيء المصدر الميمي على وزن المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذا البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول
كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم بيسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وفي ذلك اذا لم يجعل الباء
زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو
قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا
على دحرجة وفعلالا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي

وفعلان

يجي بعد فعللة على فِعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من
الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فَعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع
اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك
ضربت ضربة وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية
عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا
به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اتيانة والفارق بين
ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدة
نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في افادة ودحرجة
وبطرة فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واخراجة
الا ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على
ذلك الاشهر دون الغريب فيقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة
دون دحراجة وقتالة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل
والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ
لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس اتية ولقية **اسما الزمان والمكان**
هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مط فاذا قلت مخرج باحد من
المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما
في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما

المبحث في اسما الزمان والمكان

وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه
هو اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه ذينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان
اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به لما مر واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان
فنقول في هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل
ومن المنقوص مط على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مط نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد باكسر
وجاء المنسك للموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد
من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم وروى في بعضها الفتح على القياس منها المنسك ومنه قرئ ايضا
قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد وقال الفراء والفتح
في كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل بكسر
الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب
بكسر الميم والخاء فتفرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع

على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو مُنْتِن ولا غيرهما ثالث وانما جعلا
فرعين على بنائين آخرين لان مفعِلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما
اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه وما لعله الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المذلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة فتحا فخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوع اسماء الزمان
والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة ومحياة ومفعاة للارض
المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة وهي ما يستعان
بها في الفعل المشتق هي منه تجيء على مِفْعَل ومفعال ومِفْعَلة كالمحلب لما يستعان
في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان
الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من
حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا

وان لم يكن آلة مخصوصة لذلك المحاصرة ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب
في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل
فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة العين والميم ليست عند سيبويه الا
الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء وليس بقياس لانها اسماء لالات مخصوصة
لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب و
المفتاح كما قلنا المُصَغَّر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل
اما في حقيقة الاسم تحقيقا عند القائل نحو رُجَيل وعُوَيلم ومثل فُوَيق ذاك او تهكما
فيفيد التعظيم نحو دُوَيهِيَة للنبا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في
الجمع نحو دُرَيهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما أُحَيْسِنَه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او
غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويزاد بعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته
بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بُنَيت ومُبَيت في بيت الذي
وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين وبكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دُرَيهم ومُكَيرِم في
درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الياء لا يكسر فيهما بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فضا
لحوق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت
خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا
للتانيث نحو معزى وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجبى وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالفي
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين بها
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم
جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كانها وحي اقصاء اي منكسر ولا تزاد حروف
المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك في غير صور
الاربع المستثناة على اربعة الاصول وغيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة
لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل و
فعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا على مجرد
العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان وزنه
مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلاثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين

الثالث نحو جبيل ومييت ودنيهم ومكيرم ودحيرج في دحراج ومفيتيح في مفتاح
واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشا
عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيمر لان الميم من حروف
الزيادة وفي فرزدق فريزد لان الدال اشبه التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب في ناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك
ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال
فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان
لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما مما يزول في التصغير والمقتضي لقلب
الياء واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظ هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين
ومييقظ بخلاف مثل قائم وتراث واد اسم قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها
قويئم بالهمزة وتريث وادد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله
وذلك ان المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين
وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو
مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع ان
نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود
والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل

من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عُيَيد في تصغير عيد
فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لا تجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان
كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قالوا وان لم تكن اياها
ولا محة تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب وضويرب في ضورب
على الانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت
الواو اخف لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا
وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض
قياسيا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول
في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فائهما
لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة
ومنيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك
بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دُمَيّ وحُرَيح
برد لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس
وكذا باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم
لان يبنى منه مثال الفعيل وذلك ان اصل ابن بَنَوٌ بالتحريك واسم سِمْوٌ بسكون الميم

وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح فائهما لم يكن بناء فعيل واذا فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بُنَيّ وسُمَيّ وبنت واخت
اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت
فعيلا منها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل تاء التانيث
وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة وان شئت
هُنَيهة بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث
لا محالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر
هو التانيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا
التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت
ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف
شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت و
هار وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف
وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فَعِل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

ناس محذوفة اناس اذ يمكن بناء منه فعيل فعول فيها مُيَيت وهُوَير ونُوَيبي كلها على مثال
فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت وهُوَيِّر واُنَيِّس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز
الهمزة في هُوَير كما في قويئم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا ددتر انقلبت واوا
وبعد الواو تكون الواو وتكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف
المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها و
كذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطا انقلب ياء
وح يتفق اجتماع ثلاث ياآت ويجي حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة
في تصغير عروة وعصى ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عُرَيوة اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما
الف عصى المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا
الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها
في باب اُسَيّد وجُدَيّل قليل لا يكاد يجي في لغة الفصحاء وكان من قال اُسَيود وجُدَيول
مصححين راعى مكبّرهما حيث لم يعلّ اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذف الياء
الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

محذوفة

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية
من الغواية ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية والاصل ان يؤتى في تصغيرها عطيي
وادييه وغويية ومعييه بالياآت الثلث واما في عطيي فالاولى ياء التصغير و
الثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة
بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياآت وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي
ولو اعتد بها لقيل عطيّ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين
الاولى والثانية من ادية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غوية اعني انها ياء التصغير واما الثانية
فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام
الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم تعاملها
معها معاملة غوية فيجتمع ثلث ياآت وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر
او اسم الشفة ان يقال في تصغيره اُحَيّ غير منصرف لان اصله في التصغير اُحَيوي فعل به
ما فعل بواو عروة فصار اُحَيّي بثلث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى
فصار اُحَيّ بابقاء اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي

العفل في اوّله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افضل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن بقي على صيغة افضل وعيسى بن عمر استاد الخليل النحوي يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احيّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افضل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوّله ولم تبق ههنا بخلافها في احيّ وقال ابو عمرو احيّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا و التنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا كما يقال هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان كان لم يرجح الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث يا اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احيو ياء كما يقال في تصغير اسود اسيّد معلاّ واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوى بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع اليائات وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب

ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل

ولبوة الاسد بلا اضافة والرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان القياس ان لا يثبت التاء في مصغرهما وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى في جحجبى اسم رجل سيئ قوبه او حيّ من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلى لما يجئ الان ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء و خنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثنى عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس تقلب الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما

فايدة ان تفاوتت الزيادتان فى الفايدة كطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق و
مغتلم للذى هاج من شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون
والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما
يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين
بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا فى مفاتيح
ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما فى تصغير الرخيم الذى يجئ ذكره هذا على
تقدير تفاوت الزيادتين فى الافادة فان تساويا تخيرت فى حذف ايهما شئت كقلنسة
وقليسية فى تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحديهما على
الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو
المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط فى تصغير حبنطى للقصير او
الصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط
وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة
التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلال اعلال قاض و ذوالزيادات
الثلث غيرها يبقى الفضلى منها كمقيعس فى مقعنسس اذ الميم والنون واحد السينين
زائدة والفضلى هى الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احد الثلث لو كانت مدة لم تحذف
حذفها مثل مقيديم فى مقادم وبحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا سواء كان لبعضها
على الباقية فضل ام لا ليمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

افيعل

اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر فى مقشعر فانه حذف منه الميم
وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثانى نحو حريجيم فى احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة
لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة فى مغتلم وان شئت قلت مغيلم
بغير المدة كما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسمه الى جمع قلة
ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة فى غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر
الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون
او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات يرد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم
فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه
الاصول كقولك فى شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
يطلب له اسم جمع كقويم ودكيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد فى الاغلب بل هو معنى فيه
صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شئ من الامور الثلثة تعذر تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها فى التصغير وما جاء على غير ما ذكر
كانيسيان فى انسان وعشيشية فى عشية واغيلمة فى غلمة واصيبية فى صبية شاذ اذا القياس
انيسين وعشية كسريحين وصبية وغليمة وصبيبة وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا
وفويق ذاك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل فى حد التصغير كما قلنا فى حده

ونحوما احيسنه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يق المراد
التحقص المتعجب منه ونحو جبيل وكعيت لطاير وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم و
السكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كل
فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الرخيم الذي
يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود وحامد ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين
وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانهما غير متمكنة
فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في
المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واولياء مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا
لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطا
فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر ذي وته استغنا
بتصغيرهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء
الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذيا وتيا لاطراد باب
المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالي الجر والنصب و
اللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في
النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى و
المجموع بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه

استغنا

استغنا بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما
عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة
ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا
يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى
الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لكان نحذف النون الى الطرف
فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال ضعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله
في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية
فيه تقول حسبك درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثمة جاز
زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل
حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير
كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا تقال
هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق
اخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبة اعني نسبة الشخص الذي يوصف به
الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي
فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او
مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد للمنسوب
بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل ما قبل الياء الف كيمان وشام

على منوال قاضٍ في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو بتات وتامر كما يجيء

وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا

ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف

التانيث فانه لا يجب حذفها الا نقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية

والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب

الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما

فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون

نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في

الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية

والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري

ودئلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركته قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة

الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك

على الاصل وقد يلحق هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق

لا غير فان الثقل اذ بد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى

وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي

التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن

فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

لشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون

جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا

تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف

اللين بحالها للزم الثقل ولو ادغمت وغلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

لزم كثرة التغيير ولا لتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة

بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فيه

قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط

نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة لا

عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف

ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في

شيء منهما وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة

علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة

من عبد قيس اشذ من الشذ وذا الاول لانه في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين

والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني وثقفي مثل حنفي

في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش

وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة ومُلحي في النسبة الى مُليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها

فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا

فى غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمونث وتقلب الياء
الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءآت وثلث ياءآت وبفتح العين فى فعيلة وفعيل
بالكسر كما فى نحو نمر كغنوى وقصوى واموى فى غنى حى من غطفان وغنية وقصى
علما لرجل وقصبة وامى وامية قبيلة من قريش وجاء فى فعيل بالضم اميى بالجمع
بين الياءآت الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوى فانه لم يجئ على الاصل
لوجود كسرة قبل الياءآت وامَوى بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة
واجرى نحو تحوى فى تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوى وهذا حكم فعيل وفعيلة
وفُعَيل وفُعَيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوى على وزن فعولى
اتفاقا وفى مونثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوى كما فى صحيح اللام نحو
شنوى فى شنوئة وتحذف الياء الثانية من نحو سيدى وميتى ومهيمى من هيم الحب الرجل
اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءآت وطائى بالالف شاذ
اذ كان القياس طيئيا كسيدى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو
مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمى بالتعويض
عن المحذوف فى التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين
كما تقدم فى مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال السيد يصير
مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس
فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير

مهوم

مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة فى التصغير وانما جوز
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة
وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلى والرابعة المنقلبة
عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوى من عصا
واصله واو لقولك عصوت ورحوى من رحى واصله ياء لقولك رحيا وملهوى
ومرموى من اللهو والرمى اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء فى النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعنى غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلى فى حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزى فى معزى
وهذه رابعة للالحاق وجمزى فى جمزى وهى الناقة السريعة اولسيرهم سريع ايضا
وهذه رابعة للتانيث الا ان ثانى الحرف متحرك ومراميى فى مرامى اسم مفعول من المراماة
وهذه خامسة عن اصلية وقبعثرى فى قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء فى
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران نحو حبلى
حبلوى بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزى ومعزاوى بخلاف
جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوا ويفتح
ما قبلها كعموى وشجوى فى عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب
حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياآت وكسرتان وتحذف

باء الرابعة على الافصح كقاضى ويجوز قاضوى ويحذف ما سواهما كمشترى منسوب
فى مشترٍ ومستقٍ لكثرة حرف الخامس والسادس وباب مُحيِى مما كان الباء فيه خامسة
فى الاخير ما قبلها باء مشددة مكسورة فان محيى اسم فاعل من حيى يحيى جاء على مُحَوِى و
مُحْيى كأمَوى وأُمَيى فالاول يكون بعدم رد الباء المحذوفة وحذف احد المشددتين
وقلب الباقية واوا والثانى بعدم الرد والنسبة الى الباقى ونحو ظبية وقنية للاقناع
ورُقية وغَزوة وعُروة ورِشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام
يائيا كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكِسرة وجُحرة وزنوى
فى بنى زِنية وقروى فى النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيى وقريى كما قلنا و
قال يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوى وغزوى بفتح العين وقلب الياء واوا
فى الثانى بل اثبت بعد به واتفقا فى باب ظبى وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح
وبدوى بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانهما مثل غزو وباب طى وحى مما
فى آخره باء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب
الثانية واوا فيقول طووى لانه من طويت وحيوى لانه من حييت كراهة اجتماع
ا[ربع] بعض كسرة وبائين بخلاف دوى فى النسبة الى الدو المفازة وكوى فى النسبة
الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب فى اجتماع الواو المشددة مع الباء المشددة
هين وما آخره باء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغنى وعدو تقدم ذكره

وما آخره

وما آخره باء مشددة بعد ثلثة ان كانت الاخيرة اصلية فى نحو مرمى اى لا تكون زائدة
قيل مرموى بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوى ومرمى
بحذف الباء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذف ككرسى فى النسبة
الى الكرسى وبخاتى فى النسبة الى بخاتى اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختى فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم
تطرق اختلاف اخر الكلمة الا بتبديل الباء المشددة بباء النسبة وبخاتى غير منسوب ولا منصرف
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقى عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره
همزة بعد الف اى ما آخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوى
وصحراوى فى حمراء وصحراء وصنعانى فى صنعاء اليمن وبهرانى فى بهراء قبيلة من قضاعة
لانهم جعلوا موضع الواو نونا وروحانى وجلولى فى جلولاء قرية بناحية فارس وحرورى
فى حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها و
تحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوى وبهراوى وجلولاوى وحروراوى ويمكن ان يقال
النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائى ويجوز القلب كقراوى والا اى وان لم يكن
الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككسائى وعلباوى وكسانى وعلبانى فى كساء وعلباء بالنون

لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وبعد تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال المانع قلب الياء همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الامر لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه وفيه ثلاثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياآت ههنا اثقل فناسبه القلب ما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او ان كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وسنهي في ست لان في سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وسنه بتحريك الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل الحوادث ومثل وشوي في شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه بعد رد

المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياآت وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انها رجعت الى اصلها فصار وشية فالنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذف فاؤهما وسهي في سه والاصل ستة حذف عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوف وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احد شرايط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شرط اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري و حرحي فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي تنبيها على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوى فى النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا اذا ذكره كلك
اذ هو مثل معا فالالف فى المذكر بدل من الواو واما فى المونث فهى للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف فى كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار فى ابدال الواو تاء
تاكيدا للتانيث وقال ابو عمر الجرمى التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده
فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقالوا فى النسبة اليها كلتوى فقط وقال يونس اختى وبنتى
فى النسبة الى اخت وبنت اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه
كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف
التى هى علامة التانيث بقى على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة و
المركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى فى بعلبك وتابط شرا الا ان يشتق النسبة الى كلمتين
معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسى فى خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان
الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابى عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو
قيل زبيرى وعمروى منسوبين الى الجزء الثانى وانما اعتبر كون الثانى مقصودا فى اصل
الوضع ليشمل مثل ابى عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثانى ح لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد
بها الثانى فقط ولو نقول لا وان كان كعبد مناف وامرء القيس مما للمضاف اليه مسمى على حيالة

ولاهو

ولاهو مقصود اصلا قيل عبدى وامرئى بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل
عنه فى بعض المواضع كما جاء منافى فى عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثانى مقصودا لهم تعيينا منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد
ان وجد ثم ينسب اليه واحدا كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال
فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحفى برد صحف الى صحيفة ومسجدى وفرضى بالرد
الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدى كانصارى فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابى لقبيلة ومدائنى فى مداين بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تتغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبادى والعباديد
الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوب بياء النسبة
فى الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل
موكول الى اللغة فان المعتبر فى هذا الفن ما له مدخل فى القياس وكثر مجىء هيئة المنسوب
على فعال فى الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز وغيره وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء فى هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذى كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذى تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى
لمن يصنعه او لمن يزاولها او يديمها والثانية لمن يلابس الشىء فى الجملة ومنه عيشة راضية فى قوله
عز من قائل فهو فى عيشة راضية اى ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره
صائم وطاعم وكاس فى قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

الطاعم

البحث الرابع في الجمع وكيفيتها من الاسما

الظاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا ان تاكل وتكسى الجمع والمقصود به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب لم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار وزندان لولد النعامة وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف بمد به او زان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب الكثير والنجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو جمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح المبرابض وادجل وصنوان قال الجوهري اذا اخرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذوبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر من الحبارى طائر وحملان وجيرة بسكون الباء واسد وحجلى للقبج ولم يجئ الجمع على فعلى

الاهدا

الاهدا والظربي جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سبلع والعين رجلة بتكسير للرجل خلاف المراة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين واوا كان او يائيا من اي باب كان واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال في الياء من اي باب كان فلا يقال سيال كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك قياس واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في انيب المؤنث من الابنية المذكورة في نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدر وبدور وبدرة لعشرة الاف درهم وانوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

غالبا وجاء على لقاح وأنعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل
وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها
التكة وابرم وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق
واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق قال
حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال
بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في
تارة بدل من الواو المتحركة لقولهم تعبر تتوق اي مذلل وتبين في الاجوف يقال فعل ذلك
تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا في جمع تارة مقصور تيار اي حذفت
الالف منه ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرء بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو
معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير آخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم
وقد يقال ان جمعه معد على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل
غير مستمر لانه في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة
ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة
جمع فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند بني تميم
ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام
والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

كالبر

كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد
الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات
بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة
وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغيير البنية ان قلبت الفاء وهذيل تسوي
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو
لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو
والمتأوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا
والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما وبفتح نحو ديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي معبد للنصارى والجمع
بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف
العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة
واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت

الفاء بخلاف الواو فانه يجوز دشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو جحرة مضموم الفاء ساكن العين على جحرات
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واويا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات
ودُولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ورُقيات ولم يجز فيها الضم استثقالا واما
اذا كان معتل اللام واويا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في نمر في
حجرات وكسرات استثقالا للحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف مطرد في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين متحركين
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وبدصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك
الجيم في اللجبة بالحركات الثلث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء للرجل والمرأة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صادوا الى ذلك للح اسمية
اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا
امرأة كلبة او يكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي قالوا الشباة
لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على
هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما
يقال رجال خمسة فوصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرأة
الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء
مقدرة وارب جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جموعها الصحيحة ارضات بالتحريك مثل تمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل
كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذف اعجازها وفيها التاء
جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما
ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون
تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي
بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف
والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

فجمع على الأصل

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه
وجاء في الحذوفة الاعجاز آم مكتر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصلها أموكا فلس
قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار اموكاكم جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر ام وفي النصب
آميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وما شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء
من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول للفرس ورطلة للرجل الرخو
وشيخة بسكون الياء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض
من القطن وسحاء ونحو جلف بكسر العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف
كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسنا واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين المرأة
بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفا وكسر العين للعسر على انكاد ووجلع وخشن
وجاء على فعالى نحو وجاعى وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور
نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

في عفة

في يقظة الا باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكشة للناقة الصغيرة الضرع
فانه على عبال وكاش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون
اللام وهو للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا
واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة في الاسم وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر
اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء
قذل لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر وشمائل لخلاف اليمين
وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان
وزقان والزقاق والسكة وغلمة قليل وذبّ نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة
نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات
معنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في
الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل
فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه
وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضا
نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء
قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذناب للدلو الملأ

ماء الصفة نحو جيان مما مدته الف والفاء مفتوح على جناء وصنع يقال امراة صناع
اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بحالها التاقة المتكثرة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها
فى رجال وفى الواحد مثلها فى كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على
شجعا وشجعان وشجعة ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر
وثنيا وهو الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة والخف فى
السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته
واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان
فيرض ثم بين افتراده بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء
ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى
فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر
من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا
للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى فى جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو
مريض محمول على جرحى لاشتراكهما فى اصابة الالم واذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول
نحو هلكى وموتى وجربى فى هالك وميت واجرب مع مخالفته فى الزنة لما وافقه فى اصل
المعنى وهو اصابة الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل المعنى جميعا وحمل الشئ
على الشئ فى صيغة الجمع لتوافقهما فى اصل المعنى مع تخالفهما فى الزنة جائز كما حملوا ايامى

فى ايم بتشديد الياء للرجل الذى لا زوجة له والمرأة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم وهو من
الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن الذى ما لا اخ له على وجاعى وحباطى وهما
مفردا الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما فى اصابة الآفة وخالف الجمع
فى ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم اوصفة الاسم نحو حمامة ودسا وذوابة
ونحو سفينة ونحو دكوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصبا الجمال على صباح
وصبائح وجاء خلفا وخلائف جمع خليفة اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على فعلاء
نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته
مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما اوصفة الاسم مذكر
او مؤنثا المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم
والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادى وجنان لابى الجن المؤنث نحو كاثبة
وهى من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلة اعنى
منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما فى زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا واصع
ونوافق ودوام وسواب فى قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء وانما قلبت الف
فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكثير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحر اليربوع
الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء احد جحرته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج والداما
بتشديد الميم احد جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التى يخرج مع

الولد وداء اصله دواء ادغم الميم في الميم وسواء اصله سواي اعل اعلال قاض الصفة مذكر
او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهّل وجهّال غالبا وفسقة كثيرا وعلى فعّال ودعاني المعتل
اللام واصلهما قضية ودعوة على فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبتا الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان ونجار بكسر التاء وتخفيف الجيم
وتعود بضم القاف وأما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب
او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الآدميين مثل جمل
بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما
فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فيبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء
في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا
الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار الناكس المطأطئ رأسه المؤنث
نحو نائمة على نوائم ونوم وكذا حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن
المزيد في آخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فنحو
جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري
اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين
الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب

الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا
ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التي للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى اذا قالوا مرامي
ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحارٍ بكسر
الراء وهذه صحارٍ كما تقول جوارٍ والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات
الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الفيهما مقصورة وهما
مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن
نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل نحو
الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حباريات قال
الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة
لا تنصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته وسكناته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص
علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمرأة

حوصاء وعلى هذا التأويل قال الاعشى شعرا اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد
الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة
ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون
او عيب على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل
التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع
الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء
وهو قوله ص ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبة اسميته فكانه قيل ليس
في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير
وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون
وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما
الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت في بعض
من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان و
غيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد
تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى
وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيه فيعل نحو ميت وجيد

وبين

وبين اي واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجيء فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح
العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قالوا ما بالعين كالشعب العين الشعب
الراوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها زوائد دقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون و
وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون و
مكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في ميمون
ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل
في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن
ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا
او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست لغيره ايجري مجراه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي و تنضب
لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو هي ودلامص الملحقة
به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولنا قر طويل

الفوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصحا وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذى التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسر الزوسراويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعى او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها ليست على زنة الرباعى ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف لينها تخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جوارب فى جورب واشاعثة فى الاشعثية الى اشعث رجل يجئ فى الرباعى الاعجمى والمنسوب وربما لم يدخل الهاء كقولهم كبالج فى جمع كبلج مع انه رباعى اعجمى وانما زيد الهاء على مثال فعالل فى جمع الاعجمى الرباعى امارة للفرعية وفى جمع المنسوب الرباعى للدلالة على معنى النسبة فهذا تمام الكلام فى جمع الرباعى واعلم انك تحذف من المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومفعنس وغير ذلك من الرباعى المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت فى التصغير تبقى الفضلى وتحذف غيرها وفى المتساويين لك الخيار كما فى حبنطى ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف وجميع ذلك على قياس التصغير و تكسير الخماسى مستكره كتصغيره وانما يتأتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا فى التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال فى فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق على الثانى لان الدال يشبه التاء التى هى من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يمتاز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

للماهية

للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل مساو على الكثير وقد تقدم فى النحو وهو غالب فى غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس فى سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لنبت معروف وجباءة على ما فى الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبا بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباءة مكسر جبا مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباءة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون نحو من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته واربابه وسراة فى سرى للسيد وفرهة فى فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى فى غاز وتوام مثل غلام فى توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها الا انها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط فى رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل فى باطل واحاديث فى حديث واعاريض فى العروض الجزء الذى فى آخر النصف الاول من البيت واقاطيع فى قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرها واهال بحذف الياء مثل قاض فى اهل وليال مثل قاض ايضا فى ليلة وحمير فى حما وامكن فى مكان انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة فى شئ وقد يجمع الجمع جمع التكسير و جمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة

اواربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا ثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع
فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب
واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمال جمع
جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار
وجزرات جمع جزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس
كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب كل لا يجمع جميع اسماء
الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة
الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب التقاء الساكنين
يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين اولا كقولك زيد عمرو لان الوقف
محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة
اولا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى
ساكنان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنان وتمود الثوب في مجهول تمادّ
الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنان وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول
وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم
فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم وايها النبي
وما جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف
عين زيد لانها مما بني لعدم التركيب وقبل آخرها حرف لين وقفا ام ووصلا

للفرق

للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو
مشابهته مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود
المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر
ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على
حرف التعريف ابدا على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة
الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني
غير مدغم لانهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت
حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تقطيعا
للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة
اولهما لين والثاني مدغم او نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك
واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول
وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل
وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء الاولى التي هي لام الفعل
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل
اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان هما الواوان
وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها تلتقي
الياآن ساكنين واغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد باغزوا

وارى

وارمي بلتقى ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشونّ يا رجال واخشينّ يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظ واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشى لان اصله اخشي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيئ بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو لتخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله اصله ابالي ويعلم نحو الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور

فبقي لم ابل ولعل هذا موضع لاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع لاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل لتخشونّ يا رجال واخشينّ يا امراة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين مع غيره من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي ردّ ولم يردّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا اطلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض

منا لادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقرائة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم
انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق زيد
فيه هاء السكت فحرك الثاني فصار يتقه مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا
الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في
تصحيح هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في تقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما
يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل قراءة
اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء وقبلها
بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا
لكسرة الهاء وكوجوب الضم في مذ اذا قبل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية

وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في
اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني
في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين
ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر
ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع
بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت
امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة عن الياء
المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها
ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها وكاختياره اعني اختيار
الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار
وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم
يرد بعد الكسر الذي هو الاصل وكجواز الضم والفتح فالضم للاتباع والفتح للتخفيف
هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل
والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر
مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام
قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لعدم لخفائها كان
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة في التلفظ بعد

الهاء كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في رده لغية سمعها
الاخفش من بني عقيل وليست بمكروهة لان الواو بنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
تغلب في جواز الفتح في رده قياسا على رد لان الواو بعد الضمة موجود في اللفظ
والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو
من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسب العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النقر
ومن النقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت
الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء
الساكنين بخلاف تامروني بما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستقل ابتدا
لا يبتدئ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي
ابن وابنة وابنم واسم قدم بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب
واست واصله ستة مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنتيان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرا
وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومراة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعوعال
والافعوال والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعلال
والافعنلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاغديدان
والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال
تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى آخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من
امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتدا
خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التعارض على ما مر في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي
يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم
يسم فاعله لا تضم ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادموا اذ

الضم على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها
تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف
من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان آل على
وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى
هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع
يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء با
لساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقوله
كل ابن جاوز الاثنين شاع * كل علم ليس في القرطاس ضاع والتزموا جعلها الفا لا بين
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف
في قول الشاعر * وما ادري اذا يممت ارضا * اريد الخير ايهما يليني * الخير الذي انا ابتغيه
ام الشر الذي هو يبتغيني * وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرار من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه
الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس
نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي

فعارض

فعارض ضعيف كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف
فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى
وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا
او شبه بهو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على
زنتها وثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء فقليل لفوات السببين المذكورين في الشبه
الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا
او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك آخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه
وهو غير واقف كما لو قالوا واحد اثنان ثلثة في الوصل وهذا لو سكن آخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكتة يوذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها
قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض
الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف مختلفة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر
بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع
ابدال الالف الخامس ابدال التاء الثانية هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء
كان قبل الآخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سكب

بثبات

القول في الوقف

تعريف

الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تأتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه تشبه الثوباء ومن ثم
لم يقرأ به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يختص بالبصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه
والاكثر على انه لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما انما يكونان في حركة الحرف الموقوف
عليه ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها
بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة
لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست
آخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالآخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم و
ابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته صورة
المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

بخلاف

بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير جائز
على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لا يقال هذا
فرسو ومررت بفرسي لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة
ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول
رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصا ورحى مما آخره الف مقصورة باتفاق
لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين
واما في الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح
وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان
الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ
الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها
في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحو هو يضربها همزة في الوقف ضعيف
وكذلك قلب الف حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلاء او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وقفت عليها خفية غاية الخفاء حتى يظن معدومة فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها
وعند من وقف عليها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء
انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكات
وربما يوقف عليها بالتاء في رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات به في الوقف
عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل
ان يجعل اصله هيهية على الافراد فصيرت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين
وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاد بانا
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي
هو الوقف عليها بالتاء لئلا تدل على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال الصورتين
في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقات ان فتحت تاؤه في
النصب فالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل
الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كرات والراء من العرقات تسكن وقد
تكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت
لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف
او عند اجراء الاصل مجرى الوقف فلا يكون حرف الا ساكنة واما ثلاثة اربعة فمن
حرك الهاء من ثلاثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

والجرى

واجرى الوصل مجرى الوقف فلم يحرك للهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج
فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليست هذه
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف
في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين
ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن
انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن
وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى
هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله ربي خبرها
فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما
واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع
التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال
الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل وفي الحاق هاء السكت في الوقف ويراد
به التوصل الى ابقاء الحركة الاصلية في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

بهما الى بقاء السكون لازم فى نحو رَهْ وقِهْ امرين من راى يرى او وقى يقى ومجى مَهْ ومثل مَهْ
فى مجى مَ جئت ومثل مَ انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شئ او كان قبله
شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته فى مدلوله
الافرادى نحو مجى ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجى ما وانت
مثل ما اى جئت مجى اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى جئت على اى صفة وانت مثل اى
شئ فاخر الفعل والمبتداء لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه
فبقى المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت
مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فى مثل هذه الصورة
لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم
يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتامه والامه مما حركته غير
اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا
مشبهة بالاعرابية فينبغى ان تترك ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من
الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة
بالاعرابية كالماضى فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل

فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما فى النداء والنفى وانما لم يجز الحاق
هاء السكت فى هذه الصور لان اواخرها من مظان التغير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له
لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محة ازيد من حرف بل من حرفين فى
الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفى نحو هيهناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق
هاء السكت فى الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير
المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها
انما يكون فى نحو القاضى رفعا وجرا ويا قاضى مما اخره ياء مكسور ما قبلها ويا غلامى
وضربنى مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم فى الوصل او سكنت فيقال جائنى القاض
وغلام وضربن وذكر فى المفصل والمفتاح ما يدل على انه من يحرك ياء المتكلم فى الوصل
لا يحذفها فى الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك اذا تحركت الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جائنى
القاضى وغلامى وضربنى اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضى السكون وذلك
حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاؤه على حذف الياء اكثر من اثباتها
لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها فى نحو يا مرى ويا تقى مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلى اتفاق مع الاختلاف فى جائنى مر وقاض وذلك ان اصل يا مرى يا مرئى
اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

القاضي فكرهوا ان يحذفوا الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف
الياء لانه ابعد مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان
ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه
لاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات
الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو زيد يغزو ويرم اذا وقع ذلك في الفوا
وهو رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي يختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها
لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ويا دجال ولم يرمي يا امراة وضعوا في قوله
لا يبعد الله اقواما اخوانا تركتهم لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين الامس ما صنع قليل
لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل
تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يرعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة
في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها
من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال
ح ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا
او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم
وعنه ومنهم وديه وديهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو

الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو منه وعنه
وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامهو وضربهو ودبرهو هذا في الضمير المفرد واما
في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو به وهذه فيمن قال بهي بالياء وصلا ايضا
واجب فيقال به وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركه على حاله ولو كان
ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء
لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو
لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح
ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي
بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي
البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن يختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البناءين مفقودان في العرض هذه
الهيئة ومنهم من يقول هذه الردي ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة
المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمؤ وهو نبت فيقلبونها
واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو اهني من هناءة الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها

باء بحو اهنو موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لوم و بئر
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب
لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز
ايضا لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلأ لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو الهمزة غير متحرك نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف مثل هذا
جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف وفي نحو قول الشاعر
مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل و
كونه واصلا بحرف الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يريد بنقل الحركة ثقلا والنقل
بعم الحركات الا الفتحة لانهم كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز
ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمها وكسرها لان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مط وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكر
وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ومررت ببكر وخبي بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة الى ما قبلها ولا يقال رايت
البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا جبر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام

اوكسرتها

اوكسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال هذا الردؤ
ومن البطؤ وان لزم منه بناء آن مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة ومنهم من
يفر عن لزوم البناءين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا
مثل هذا الردي والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطؤ ولم يجوز وا
الاتباع في حبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان
ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع
المقصور من الاسماء ما آخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن
واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة
والممدود ما كان الفه بعد الزائد فيه اعني في آخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد
الا بمقدار ما الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء
وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما
قبل آخر نظيره فتحة فينقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبل الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى و
ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان و
المكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقاً او مُفعَل على زنة المفعول في غير الثلاثي لان
اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك مقصور
ايضاً كمغزى اسماً للزمان او للمكان او مصدراً من الثلاثي المجرد ومُلهى من غيره لان نظائرهما من
الصحيح مقتل ومُخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل وفعلان او فعل كالعشى
والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضاً لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش
والفرق لانك تقول عشى فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدى فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء
بالمد شاذ لانه من غرى به بالكسر اي اولع به فهو غرٍ مثل طوى فهو طوٍ والاصمعي يقصره
وجمع فعلة وفِعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضاً لان نظائرهما قرب
وقرب جمع قربة وقربة السقاء ومن المقصور القياسي كل مونث لافعل التفضيل كا
لكبرى وكل مونث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكران وسكرى وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلى
كاحوى حواء وكل مونث بالالف من انواع المشى كالقهقرى والبشكى والبُشكى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليفى ومن
الغالب فيه القصر كل مفرد كل معتل اللام لافعال كندى واندا وقفا واقفاء ورحا
غشاء واغشاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاجتناء من المصدر المعتل اللام

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة
اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما ممدود
لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد
اكسية واقبية ممدود لان نظائرهما حمار وقاذ لتمييز دا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها
جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء فلا شذوذ وكانه يجعل والسماعي من
المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه

البحث في حروف الزيادة وبيان مواضعها

والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح الغضب في الزيادة وحروفها يجمعها
قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة
فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابه من قبل فقال ما سئلتك الا
هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك
مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال هويت السمان
فشيبنني وقد كنت قدماً هويت السمان فقال انا اسئلك عن حروف الزيادة وانت
تنشد الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سالت حروف
الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو
يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سالت يهون والتمسنا
هوا الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف
والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لا انها يكون ابدا زوائد وانما اختير هذه

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان
الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما
الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو حوقل وجدول وندتم وغير
ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون من هذه
الحروف وقد لا يكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا
من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك
تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى
لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل
على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد
فيه شيء لمعنى آخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط
او في الآخر وللزيادة في الاول وجه آخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا
يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا
من ان الزوائد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان

فان الافعال

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية بعدها او بعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت
آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الآخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير الالف عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك
اذا عرض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون ما عرض له مثل ما
عرض للزائد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق آخرا فانها ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير الملحق
به فلا بأس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغيير لها بين كونها اوسطا او آخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا
للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا يقع اصلا في الابنية الا
الاصول قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل

فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين
ولم تصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد
تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة حرف الزائد من الحرف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف
الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الآخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر
والميم والواو في منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير
موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا والترجيح لاحد
دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب
المعرفة لان العسل هو الخبب والاسراع وشأمل وشمأل كلاهما مثل جعفر للريح التي
تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا
بالالف وهي ثلاثية ونئدل للكابوس لان من لغاته النئدلان وحروفه الاصلية نئدل
ورعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق
عنقها فكان الفرس يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير

لانه

لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلصت الدرع وقمارص للبن الشديد الحموضة
لانه من القرص بالاصبعين وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد
لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الرنم بالتحريك للصوت فاوزان هذه
الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفعأل بفتح الفاء والعين وسكون
الهمزة وفأعل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفئعل بكسر الفاء والعين وسكون
الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن
بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر
الميم وفماعل بضم الفا وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء
واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وتفعلوت بفتح التاء وسكون
الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الكندأ فنعلا
بسكون النون وفتح الباء لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لابي العرب معد بن
عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش
معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا
شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم
يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه
كانهم توهموا اصالة ميم مسكين فجعلوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن
وتدرع وتندل لمثل تشجع وتعلم وانما اوجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم

بوجوعه الى ما قبل الميم فيه اصلية بخلاف معلى فانه لو بدل الاشتقاق واضح على كونه مفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل لمجيء ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر التي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهياء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة زايدة لعدم فعيلال فكذا في الاول ولا يشكل بمجيء ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه وامتد ظله كان فيعالا لا فعلانا لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعالا للا مثل علابط لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت فعللة لا فنعلة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط فعلنة لا فعللة مثل بحلة للمراة السمينة لانه من الاعتراض ولو لكان افعل لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذا لك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل

انه مشتق

انه مشتق من ووك بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وال بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجيء الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وانقوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجيء اقعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في آخره للالحاق ولهذا انصرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاه كما يقال علقاة وايضا مجيء تقعى الرجل واقعوى اي صار كالافعى في الشر يابي كون الهمزة اصلية واضحيان اليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخفيفق اسم من اسماء الدواهي كان فعليلا لا افعليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

واضحية كارطى شجر من اشجار الرمل باكله البعير ويدبغ به واولق للجنون حيث قيل بعير ارطى
بجعل الهمزة فاء الكلمة وواطٍ بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض واديم مارطى
ومرطى بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء فان جاء الاول
فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا لكونه
اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق فوعل وان يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن
الفعل فقط وكحسان علما لرجل وحمار قبان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان
من الحسن وقبان من القبن في الارض ذهب فيها لكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما
من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب ندوته لكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف
للعلمية والالف والنون وقيل ان الممنوع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا
الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف
عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جاء
ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك اينصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان
اكرمته فلا ينصرف للعلمية والالف والنون ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون
من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين
فينصرف والا اى وان لم يكن الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو واضح
كذلك فانه قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة واصله مألك قلبت العين الى
موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم

اصلية

اصلية والهمزة زايدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لأك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله
اياه فلعل لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يورث
شيئا من الادنى الاخرين اذ القلب سايغ في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى يتبختر او من قولهم رجل ماس مثل
مال اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه منصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال
ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق
اكثر من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة وزيادة
الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسى بزيادة الهمزة واصالة الياء و
حذفها لمجيء انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا ايضا بقول ابن عباس رض انما
سمي انسانا لانه عهد اليه فنسى كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجيء الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين في
معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال بحذف اللام في الافراد
وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

الحرف بغير هاء الا اوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام في
التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وترنوت
بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة
يناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما رأى
ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من رتبت
ترتيبه ترتيبا اى ثبته لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وفي سبروت وهو من
الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم
المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وفي دخرنوب وقيل انه
من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى
موجود في الصحاح فان ذلك فيه معنى الخبرة وقال في تغيبا انه فعلال لندور تفعال
وقيل انه من النبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما
البحث عن التائين اللتين في اول ترنوت وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
تثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها
فعلية من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته والياء
للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دُهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرو لانه يسر بها
يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعلية
والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر وللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة
قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مأن القوم
يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على
الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون
الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا لكن
من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة و
قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء
كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على معنى ما يمون مبا
مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس بلا
عليه مباشرة وقول الفراء بعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو
معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي
ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلى والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق
فان اعتد بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
فمنفعيل وزنها لان اصلها على هذا التقدير ج ن ق والا يعتد بذلك لقلته وورود
ذلك فى استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زيدتان فى اول الكلمة فى هذا الضرب
من الاسماء وانما يكون ذلك فى الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق فى جمعها
ومجينيق فى تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاول
فى تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان
فى اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شئ اخر منها والا يعتد بمجانيق
ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجئ ففعلليل وزنها اذ التقدير انه
لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ثابت فى كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور من عدم
النظير وغيره والا يعتد بشئ من تلك المذكورات ففعلنيل وزنها اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونها الاولى فيكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان
جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب وفى اعتبار
الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشئ مما ذكر

فوزنه

فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك
ففعلليل وان كانا زائدتين ففنعليل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان
بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا
دون الثانى فمفعليل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون
النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة
لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالفرض
وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين فى اول الاسم غير الجارى على الفعل وكذا مفعليل اذ لا
يزاد الميم فى الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجئ الا فى الجارى على الفعل فبقى بعد الثلثة
فنعليل وفعلنيل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال فى المنجنيق ومنجنون
للدولاب بشكل المجنيق منجنين فى معناه الا فى منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة ج ن
مثل جنقونا الدال على اصالة ج ن ق فى منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجئ هذا
الوزن فى كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين فى القولين المشهورين وهما فنعليل
وفعلليل الا فى الاخر اذ لا نون فيه فى مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق فى الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد
كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشئ الثابت مفتوحى الاول ومضمومى الثالث فان
التاء لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد
النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء
الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل نون كنثال للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل
بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون
كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق
ووزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعلل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتاء تنفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي
الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاوليين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين
زائدة جزما وفي الآخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام
في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرفصا
لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة ألنجج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج يلنجوج عن الاصول لو حكم باصالة

الهمزة

الهمزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا اخرج احدى زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير
مضبوطة كنون نرجس وحنطأو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة
اذ ليس في الكلام فعليل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما
نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنثأو للعظيم اللحية من كنثأت لحيته
اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما
حكاه الاخفش واما اذا اعتبر فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالة
ميم مرزنجوش دون نونها اذ لم يزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم
بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال
ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة
كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون
وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعلليل فان لم يخرج
زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة
يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم ح بزيادة احد المضعفين كقردد الدال الزائدة ومرمريس للداهية

وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اى شديد ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوزة مضعف العين وعند
الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اذ
لا يلتبس انه فعللل لا فعلّل ولو كان فعلّل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من الملحقات
ما يؤدى الى اللبس بتركيب آخر والزايد فى نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثانى
لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية
فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الزايد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة فى نحو كرّم على
الساكن اولى فكذا فى غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف
الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهى ما يتحصن به وقوقيت من قوقاة
الدجاجة وهى صياحها وضوضيت من الضوضاء اصوات الناس وجلبتهم ربما عجز
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء و
العين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الغرض فى نحو زلزل لصيرورته على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر فى الصحيح ولا
بزيادة لاحد حرفى اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلثة اصولا الا زائدة غالبا كما يجئ
لدفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة فى صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا

فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار
فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر
ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفعيل
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اى رجع
صوته من صرّ القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اى اهلكهم من دم البربوع جحره
اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة
اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالنون
للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع اصول ثلثة فقط والمخالف
الذى يدعى انه فعلل مخطئ لانه حكم على خلاف الغالب كذا نحو اربع وافعيل اذ لا عبرة
بما زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كجرطعب لكونها مع اكثر من اصول
ثلثة ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت
مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان يكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد
بالاصول فى مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد لاصالتها
مواقع الاصالة والميم كذلك فى انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زايدة
فى الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها فى الجارى على الفعل وما
يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثى والمصدر الميمى
واسمى الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب

وضيغم للاسد ودخيم الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء
لا يكون هناك زائدة الا في الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زائدة و
لذلك كان يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس
جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة الياء لانها غير واقعة في اول الرباعي
والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب كنهور
وسركاج وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك
ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى
يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف يتعاوران الاسم في معنى شرنبث وشرابث بضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش واطردت زيادة النون في المضارع نحو نفعل و
المطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلل
زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت وابقم والسين اطردت زيادتها في استفعل
وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع
بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء
لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع

وعد

وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت
بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة
غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض آخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزايد كذلك واما
اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام
كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لرأس الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء
وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع
طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل لجعفر مع افحج وهو المتباعد اي صدور قدميه
ويتقارب عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات
في امات جمع ام وقد بقي الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر
اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي يريد
امي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه
قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الام

فامتهنة فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت اى اتخذت امتا فيكون امتهنة فعللة كابهتة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقى امّ فعّا وهما اصلان كدمث للمكان اللين ذى الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار للعينين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهى سحابة تاتى من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولأّال لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان فعّالا للنسبة لا يجئ الا من الثلاثى فالأّال من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة باب سلس وبلبل ومرّ ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما فى اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل والهاء زائدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذى يغلب عليه الزيادة واحدا فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول فى الكلمة اثنين فقط يرجح الزائد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصولهم

على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها فى جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل فى كلامهم كثيرا دون فعيل وتحو همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا فى الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذى يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز يفعلان وعلى تقدير اصالتها انتاء ويكون وزنه فيعلان ما لا فعلان لعدم فعلان ووجود فيعلان كهيقبان شجر يتخذ منه السرج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاددرخت وكشيصبان اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت فى اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر فى مشيه ولام اذلولى اذلولاء اى انطلق استخفاء دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخى وافعوعل نحو اعشوشب واو حولايا فى اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كدعالا وهو لنشاط دون فعلايا واول ايهبير واحد حرفى التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون يفعل اقرب من فعيل واليهبير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهبير هو السراب وهمزة اردنان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ابنجان للعجين المنتفخ قال الجوهرى هذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة وسمعناه بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرها زيادة فى الكلام كالتضعيف فى تيغان مع التاء فيه وكذا فى تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود فى

فى ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال الجاء على تيقان ذلك اى اولرق
الواو والكاف فى كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو
اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطاو وواوها مع همزتها
فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلاو
ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعنى فى التقديرين فى اما ان يكون هناك اظهار
شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار
الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان تثبت فى احدهما او فيهما فان تثبت فى احدهما
رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى ياجج ومأجج
اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهى الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد
فى لغتهم اجت النار تؤج اجيجا اذا تلهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا وله حفيف
فى عدوه ولم يوجد ياج وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء
بناء كلامهم فى الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه فى المعنى الاصلى ونحو محبب علما
لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق
مفعل واجب بوضوح اشتقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق فى شىء فان

ثبت

ثبت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدال مهدد غير مصروف
لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان للاظهار فوزنه
فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق فى احدهما فقط او فيهما
جميعا اولا يثبت فى شىء منهما فان ثبت فى احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم
يعارضها اغلب الوزنين فى الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا
كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل فى كلامهم
بخلاف م ظ ب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب
من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشىء معلا اذا اختلسته وفى تقديم اغلبهما عليها
اعنى فى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين نظر والاصح
تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين فى لغة العرب ردا الى
تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب
بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت
نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال لغلبته فى نحوه مما هو من جنس
النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان
لكثرة المشتقات من ر م م دون ر م ن من ذلك رممت الشىء ارمه رما ومرمة اذا
اصلحته ورمت ابضا بمعنى اكلت فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف فى مورق بالفتح اسم رجل

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق
وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر
فى لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما يبدئ
الميم مثله ان يكسر عينه نحو موعد موحل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر الراء
فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون نحو مان اسم موضع فانه لا اختلاف
قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناآن موجودان فى كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب شبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطاير وغيره حول الشئ اى دار
وحومة القتال معظمه وكذا من الماء والرمل وغيره وكذا من حن من ذلك حنة اسم امراة
والحنانة الفرادالا ان اغلب الوزنين فى لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كاقحوان من رجا يرجو
وفعلوانا من ارج الطيب يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واوتكان لموضع والقصير دون الالف فى الاول
والواو فى الثانى لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كاروبان
وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوتران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض
قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فا وبكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا اتك
وبحو ميم امعة للذى يكون يضعف رايه مع كل احد دون همزتها فان فعلة كدنمة وديمة

للقصير

للقصير وامرة للذى يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا
ممع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما
كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فى الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت افعوالة ففعلوانة لا افعلانة وزنها
على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون
افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجى اساطين فى جمعها فيكون
الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون
وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثى فى الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف
وقلبت الواو التى هى لام ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود فى اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن
المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل
واسطوانة فعلوانة الامالة فى الاصطلاح هى ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وليتمل
امالة فتحة قبل الالف فيميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما فى
نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة
امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ فى امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون
الا فى الفتحة التى قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد ستة اشياء لكسرة او ياء
اولكون الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء اولكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او
للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول الاسباب ان
الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها
وبين الالف حرف واحد او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغ خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان
ما قبل الهاء التي هي حرفا الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوزان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء
اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قبل ماري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى تنظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة
في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظ الله واذا كان سبب الامالة
ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها

وكانت

وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الحروف واظهر منها فلهذا كان ناس
ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قبل الوقف والمنفصل
في هذا كالمنفصل نحو علاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف من دار
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة لان الانحدار
بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة واما مقدرها الاصلي
كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا
ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند
بعضهم مقدرا الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك على
الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او
بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء

واللام لا تأثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت بباب
واخذت من ماله وقال هذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا كثرت
وهذا يدل على انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا
بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت
كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امرأة
عشواء والمكا مقصورا مفتوحا جحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه
وباب مال والحجاج علما لاصغر والناس مرفوعا بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من
الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا ياء مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد
اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا
فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء
يربو اذا زاد والياء وهي ثالث اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا
بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك
وشيبان الحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني
الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف ما لو لم يكن كذلك
نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجازوا امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيدها لخفا
الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت
مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي

هي ثالث

هي ثالث جواز اسباب الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن
مكسور في الاسم نحو رجل مال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء
التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو ناب
والرحى مبدلا بنيب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة في حبا
ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعا وحبلى والعلى جمعا المؤنث
الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف حال
وحال من الحولان والحول لانك تقول في مجهولهما حيل وحيل فلا تصير الالف فيهما
ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه
لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف ايضا
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع
الاسباب نحو امالة الدال من رأيت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم الامالة لامالة بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ
كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير
ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال الشاعر بين رماحي
مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى
ونأى يميلون فتحة الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها السبعة وذلك ان الهمزة

حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاةٍ
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير متصلا ولكون
الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال الكلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف
موقوفا عليها فيقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا
الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صايرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رميت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا امالة الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلي يليها في كلمتها نحو خالد
وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الا
والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور وساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد
ضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

اوساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وغباب ونحو اخبات
ومصباح واصعاد ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
يمنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد
وعاطل وواظب وشاغل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف
الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ ونابغ ولاحق واذا كان بعدها
بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ومعاليق فانها يمنع على الاكثر وايضا المستعلي
ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر في المنع نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله
صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد
قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا
فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل في فد وكذا نحو يمال قاسم لجعله مثل فالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلي
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمار لك ورايت حمارك
ويمال نحو هذا الجرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الفه عن ياء
وكذا ترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك تقول

فى التثنية ثريان وتاؤها الاولى بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعنى بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كلاهما بالشرط المذكور اعنى اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلى وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلى لمثل ما مر فى نحو غالق ومعالق
من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم
وجوده فى المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد فى المنع بالراء غير المكسورة لبعدها وتفخيم مررت بقادر
كما تفخيم مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلى وبعضهم يعكس فيفخم
هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة فى المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة فى غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث فى الوقف لمشابهتها الالف فى لفظ الخفائها دون التانيث
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة فى نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحروف المستعلية
وتفخيم فى الراء نحو كدرة لان امالة تفخيمها كامالة فخيمة لتكرار الراء فالعمل فى امالتها
الكثر مع ان الراء المفتوحة تمنع اصلها وهو الالف فلان يمنع الفرع اولى وتتوسط فى
الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء
المكسورة ملحقة بالمستعلى ومشبهة فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها

لا اشد اوقى

وهو القاف

ما اشد اقوى منها فى نحو لن يضربها قاسم واجر امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلى
ليست كفتحة ين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم فى الحروف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال الكلمة
فان سمى بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك لو وجد فيها ما يقتضى الامالة بعد التسمية كما فى
الا وانما اميلت لان الالف الرابعة فى الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى بالياء فيقال
اليان على قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بما ولا وبنحو على لان التسمية تجعلها
من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال فى التثنية علوان واميل بلى و
يا ولا فى اما لا لتضمنها الجملة فصارت فى الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا
ورمى قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا شوب مناب ادعوا واصل
اما لا ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اى ان كنت لا تفعل
الخروج فتكلم نعلم ان لا فى اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف فى الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى وانى كبلى فى انها تستقل بالمفهومية فلهذا يجوز فيها الامالة وان كانت غير
متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اتى فى جواب من قال كذا تك دينا وامتى اذا
قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجىء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف
فيه على نحو ما تصرف فى سائر الافعال الا ان تصرفه بتغيير لامه يكفى فى ذلك وانما اميل
حروف التهجى نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر فى باب الوقف عند من

بقلب الالف ياء والدليل على ذلك انهما لا تمالان اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانهما لا تكونان
ح موقوفا عليهما ولقوة الداعي الى امالتهما اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا وظا بخلاف
طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح
الذال وانما جوزوا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لا غير امالتها من الكلفة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما تمال
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقيل تمال للراء المكسورة ايضا الضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن النشر واذا اميلت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان
الساكن قبلها واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة ويشمها
شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف
لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله تجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة مشمة كسرة واذا كان
قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتحة شيئا من الكسر

لان اشمام الفتح لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده
واو نحو من بور قيل وقد تمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين
نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعرض
المذكور للامالة ليس لتشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة الابدال و
الحذف وبين وبين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر
وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سوال بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة بنحو بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على
اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي رض نزل القران
بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ع ما همزنا و
غيرهم والتحقيق هو الاصل كساير الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه
ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدئا احد وابل وام وذلك لان
المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان

الهمزة المبدا بها الا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف همزة
الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهى اعنى الهمزة التى يراد تخفيفها اما ان
تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هى وما قبلها فى كلمة واحدة او منزلتهما او فى كلمتين
كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا فى الوسط ونحو لم يقرا ولم
يردو ولم يقرى وهذا فى الآخر والى الهدى ائتنا والذى ائتمن ويقولوذنى فى قوله تعالى
من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفى قوله سبحانه فليؤد الذى اؤتمن وفى قوله تعالى
ومنهم من يقول ائذن لى وهذا فى كلمتين وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز
المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان
قبلها ساكن وهو غير ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اى الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة
على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعول وافيس بالتشديد
محقر افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن فى الجميع وادغم لا فرق بين ياء
التصغير وغيرها الا انها لا تتحرك فى موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها
بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بنقل حركتها الى
ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له فى الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان

لم يقرب بمخرج الهمزة من مخرجى الواو والياء لاشتراك الجميع فى صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا
القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف لهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجىء فى بابه وهو قلب الاول الى الثانى
وتخفيف الهمزة بالقلب فى مثل هذا التقدير ليس بلازم فى شىء من الصور وانما هو جائز
وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف فى نبى وبرية غير صحيح لان النافع يقرأ النبىء بالهمزة
فى جميع القرآن وهو مع ابن ذكوان فى البريئة بالهمزة فثبت ان القلب فى نبى وبرية غير ملتزم
ولكنه كثير وان كان الساكن الذى قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين
بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يتحرك
وكان الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من
الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثانى الساكنين غير مسلوبة
بالكلية وان كان الساكن الذى قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذى قلنا
من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء الذين هما حرفان صحيحان فى مسئلة والخبء
بسكونهما وبالهمزة وشى وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان فى شىء

في شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق
بجعفر قال الجوهري جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب
ان الحوب بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا نحو ابو ايوب وذو امرهم وابتغ امرهم وقاضو ابيك في ابو ايوب ذو امرهم وابتغ
امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك
وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاتلو مك وجاءني
ويقاتلي مك ويقاتلي بلك بخلاف نحو قاضو وقاضي لان حركات الاعراب ان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء
مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة
والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى واري يري مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا
حرف آخر لبناء صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرأى في مضارع راى من الثلاثي
ولا ارأى يرأي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في ساير تصاريفهما الا
مرأى ومرآة الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا
للكثرة بخلاف نأى ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكثر الحذف في سل واصله اسأل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال

الاستعمال بخلاف نحو اجأر لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف وتقل الهمزة
حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخب
وهذا برئ ومقروء السكون والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
برئ ومقروء فلانك اذا خففت همزتها تقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان آخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فقوله
الى اخره الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كسماء واذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر
وبعد التخفيف لم يبق عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها
وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احد الالفين للساكنين ولامكان الجمع بين الفين ساكنين
بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة واذا وقف

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كالوكانت مضمومة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل تقلب
التنوين الفا نحو دعاء فهذا احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك نحو
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل وروف ومستهزئين
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم وامك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم واوفي التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما خفيفا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزئين وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه
الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة
وسئل بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجي الذاقي بتسكين الياء مخففا واجي بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد

الرحمن بن

الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل
ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا
لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي
من الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اءخذ
واءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغنى
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن
احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقال الوامر في اءمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجيء واما وأمر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق الهمزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حينئذ فناسب التخفيف
اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونحوه
من كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

الجمر وعلى المذهب الاقل لجمر وعلى الاكثر قبل من لجمر بفتح النون وفلجمر بحذف الياء كما
كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل
يقال من لجمر بسكون النون وفلجمر باعادة الياء لزوال الموجب فتح النون وحذف الياء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لان
لما نقل حركة الهمزة الى اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعادا التنوين من عادا الى
حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما
على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف لعارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان
الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين
بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل لما يصا البر ولهذا قد يقال الجز واقر
في الامر من جار يجار اذا صاح ومن راف يراف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف
بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها
حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من الادمة وايت واومن وليس
اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من

وكانت اللام

همزة

همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلت فيه
هذان البيتان دللت ثلثا على ان يؤجر لا يستقيم مضارع آجر اي ليس آجر افعل حتى يستقيم
ان يكون مضارعه يؤجر من حيث القياس فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع اوجر
توجيه الدليل الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون مصدر
فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا
تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
لجاز آجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم تستعمل يكن اجارة الا للمرة كما لا
يستعمل نحو تقدمة وتبصرة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في
مصدر آجر لا يقولون آجرت الدار ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يؤجر ايجارا لانه
قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر آجرني داره ايجارا فهو مؤجر
ولا يقل مواجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الدليل الثالث ان صحة آجر تؤاجر المتفق عليها تمنع آجر ان يكون افعل لان آجر
على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة اخرى
هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان آجر بمعنى اكرى وليس من باب آدم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
لمجي مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسائل الكثير السؤال ثبتت اى الثانية وادغم الاولى
فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأى وسيجيء وجه ذلك في مسائل الهمزتين
انشاء الله تعالى وان تحركت اعنى الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هي اى الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة
هي نحو ائمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت
الهمزتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما
عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب
فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة
في شيء واصل ائمة أءممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء
واما غير ما ذكر فنحو أويدم في تصغير آدم وأوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أؤيدم
وأءادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه
خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل
خطائئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل
وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فيقر

فصار خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان الياء
في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فصار خطايا واعلم ان
التقدير الذي ذكرناه وهو خطائئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في
قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء
في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل
في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها وواوا
في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في القراءات
السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو بقاء الهمزتين بحالهما ولم يجيء في القراءة
قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا الذي مر في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل
عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس
والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعنى قلب الهمزة حالكونها مفردة لا
مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد
في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي
بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة والياء التي بعدها الفا كما يجيء في

في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة يصير خطايئ بهمزة ثم ياء مثل مطايئ واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما الا ان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على حسب ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو ابت قارئ ابيك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم وهو المختار عند المخففين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تخفيف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجئ الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وضع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين

في الحركة

في الحركة نحو فقد جاء اشراطها البغي لرمن دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانه في آخر الكلمة والاواخر محل التغيير وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو آدم ايمانا وممن قلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في مثل آانتم ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو امرءا اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرء ايه واقرئ اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا والتحقيق عند الحجازيين وتخفيفهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقول اقرا ابة بالالف فى الاولى والتسهيل فى الثانية ولم يرد وابوك بالواو المفتوحة واوى اباك بالياء المفتوحة على قياس نحو لم تردد وقبك ولم تردد وبلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى فى كلمة اكثر من همزتين اخذت فى التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل فى حروف العلة فى نحو طوى وشوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا نشأ بها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت ايا آء بقلب الثانية ياء كما فى ايت والرابعة الفا كما فى ادم وتبقى الخامسة بحالها كما فى ابواء واعطاء ومثل جحمرش أبى بقلب الثانية الفا كما فى آدم ياء والرابعة ياء كما فى ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس النقادير الواقعة والمفروضة

الاعلال

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا فى اسم متمكن ولا فى فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا يقع للالحاق فى الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو وياء والواو والياء قد اتفقتا فى وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا فى

ان الواو تقدمت عينا لا لاما نحو طوب بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال بمجيء على انه واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضى غير منقلبة عن الواو واختلفتا ايضا فى ان الياء وقعت فاء وعينا فى يين اسم مكان وفاء ولاما فى يديت اى انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا فى الاول فان اصله وول وواو وواو ولام على الاصح كما قلنا فى ذى الزيادة والا فى لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفتا ايضا فى ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت اى كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا فى لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما فى الفاء واما ان يكون فى العين واما ان يكون فى اللام

الفاء تقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل واويصل مكبر واصل ومحقره والاولى الاولى فى تانيث لاول وذلك لان اصولها ووواصل ووويصل ووولى فالواو فى الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى فى الوولى فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووى مجهول وارى اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن فى اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة ابدلت الاولى التى هى فاء همزة لزوما كما فى نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

اواثنين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما فى نحو اجوه واورى وقال المازنى فى
نحو اشاح ايضا مما فى اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره
على السماع والوشاح شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها
وكشحيها والتزموا فى الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى
اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلوح من كلام ابى على الفارسى انه متى اجتمع فى اول
الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس
والقلب فى وورى غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من
وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط فى لزوم القلب واما اناة من صفات
النساء من الونى لان المراة تجعل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما لامراة
من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة فى اول الكلمة ليست
بثقيلة وايضا القلب فى مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعنى الواو والياء تاء
فى نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اى اجتزروها واقتسموا اعضاؤها وتدغم
التاء المنقلبة فى تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد و
يلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين فى يد وذلك ان الشكل ماضيه لو كان وددت بفتح العين

لكان اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت فى اوايل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع
فى المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال فيجتمع فيه
اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحيث وجب الاعلال فى نحو يعد حمل اخواته نحو
اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهى عد عليه ليستوى الباب لذلك لذا قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه واما الوجه فى ذلك ان يقال الاصل فى عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهتا بالتجارى والتجارب فان كسرة الراء فى التجارى
عارضة واصله تجارى بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة فى
التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء فى نحو ييئس وييسر اى يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو
ولا فرق فى ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة اوغيرها وقد جاء فى ما بعد الياء همزة
يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما
جاء ياتعد فى يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعى مع ان الاصل ان يقال يتعد
وشذ فى مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهرى يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من نحو ييجل لتنفر
احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العِدة والمِقة بعد نقل حركتها الى
ما بعدها اذ اصلها وِعدة ووِمقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في
المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح
نحو هب هبة وقولهم في الصلة صُلة بالضم شاذ ونحو جِهة في قوله عز من قائل ولكل وجهة
هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان
معناها التوجه كان شاذا اكثر وذ القصوى والقود على ما سيجيء العين والياء تقلبان
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم
محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما
ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم
وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما الذي مفتوحا الا انه
في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ان
استكامه خلافا للاكثر لبعده بزيادة ولقولهم استكانة ومقام بضم الميم فان كلا
منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام و
مَقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح
او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف
قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي

مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف
قاول وبايع وتقوم وتبين وتبتين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الياء والواو
فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا ولا شمالا شاذ لان
الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت
الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة اذا ارضعت
على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في
حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثلها في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي للاعلالين فان اصل قوي قوو
قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوي هوي اعل اعلالا واحدا فلو ذهبوا يعلون الواو
التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته
وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيحرك الياء
التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح
هوي لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسورة ولامه ياء للمثلين
فيقال حيّ ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حِيّ لان الكسر يناسب
الياء الساكنة للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف قوى باب
مما عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيي ويقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوة وهو لون يخالط الكميت مثل صدا
الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في
يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي نحو
ويرعوا انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويوا
بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحويّاء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احواء
بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هوّن الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتّال قال حِوّاء وجاز الادغام في أحيي واستحيي مجهولي احيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيّ في حيي للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف حيي
واستحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم
في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يبنوا

ولم يبنوا من باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين او الياء والواو
فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة
والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف هي عليه
اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام
فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما
افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يتحمل اكثر ما يتحمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا في ذلك
ازدوج القوم او اجتوروا معناه لا تزاوجوا وتجاوروا ومن اللبس اذ سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوارّ واسوادّ
للبس لان اسوادّ لو اعل بتحرك السين وحذف الف الوصل فاجتمع الفان ويحذف
احدهما يصير سادّ فلا يدرى هل هو افعالّ او فاعل وحيث لم يعل باب اعوادّ

واسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والا
في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل الباب على الاصل وما تصرف منها صحيح
ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات
اعور وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين
لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبايع على ما يجيء
وكذا نحو عاور وجش لم يعل عور والا وجب ان يقع عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه
منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في نظائره بغير اعار و
استعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين
للفعلين معلين للالتباس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف
احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال المجهول تقول وصح مقوال ومخياط
للالة للالتباس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط
محذوفان منهما فلم يعل لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم
المفتوح للالتباس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام و
مباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن العلة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب
الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بكون

بكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حذف
الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذف الالف بقي جاد والتبس بفعل
متحرك العين وطيل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار التبست بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول
وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو وردت الجارية على فعله
لقلت جائد وطائل وغائر غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والصوري والحيدي
وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لئلا انهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور
وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو اذؤر واعين جمعي دار وعين وانما يعل للالتباس
بماضي الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في
حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك ولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة
وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقه الفعل في الوزن

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعلب اسم واد ايما لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راى كالمعزى لان الاواخر محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا الشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل فلو قلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب اعرابه او حذف العين حتى يبقى شاك واعرب اعراب يد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مفصول فاعل حتى يكون مقلوبه عن العين كما قلنا في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا او في نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب في نحو اوائل وخيائر وسيائق وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها العين وقبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول او ياءان كما في خيائر جمع خير او واو وياء كما في سيائق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب او واو وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصله بايع وهو المعتبر وقد قيل لان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواويس في جمع طاوس وبياييع جمع بياع وقواويم جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز كما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونها مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غرك ان تقاربت اباعر وان رأيت الدهر ذا الدوائر حني عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه غرك يا المراة حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حني عظامي وكسر اسناني وافسد بصري واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذف ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى وجاء
معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والزم همزة باب مصائب
جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى مؤنث
ما اطيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين محضين يستلزما
الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها لتسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اى تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها
ضيز اي جور وهذان وصفان محضان اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين يوصف
بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا
بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم
يقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض و

واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف
الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط
في فعلى الصفة وفعلى الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني لان الانقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فهو مضوفة
وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد
ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها
كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة
بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة
فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقول معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من
البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلبت الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء و
تقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا
ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال افعالها
تقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا والفا

وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله
جيود وديار جمع دار واصله دوور ورياح جمع ريح واصله رواح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تارة وتير والناس يتيارون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا والعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس وجهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال العز من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت من
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ياء ايضا على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين من الابل
فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو
ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فاستحب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة
جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

واما ثيرة جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو
عينا او لاما او غيرهما بان يكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما
قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل
ديوار على وزن فيعال ولو كان فعال لقلت دوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام
واصله قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال او فعول
لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دلوة لانه
تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي
لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو
زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجمع ما
ذكر تخفيفا وفي نحو مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في جمع
الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لاي لك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما
لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسير وتسير مجهولي سير وتسير
ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه

فيما الا لوجب الاعلال ولا نحو دوبا ودوية اذا خففت الهمزة لعروض الواو واما ضيون و
حيوة علما لرجل ونهوّ عن المنكر مبا لغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور فى كل منهما
مع وجود ما يقتضيه فالياء فى ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل
وعدم فعول والياء فى حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر فى حيوان وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاولى فى نهوّ زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس
ان يقال نهىّ بقلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو فى الواو واما صيّم وقيّم جمعا صايم وقايم فشاذ ايضا لوجود الاعلال فى
كل منهما مع عدم المقتضى اذ الاصل صوّم وقوّم وقوله الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشد فى وجه شذوذه مما ذكر فى صيم اذ الاصل نوام ووجه
كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذى هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو قاعدة نحو عتى وجثى كما يجئ ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشد كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما فى نحو يقوم ويبيع
للتنبيه بباب يخاف لو حمل على الماضى فى قلب حرف العلة فيه الفا وفى مفعل ومفعل كل
نحو معود ومبيت ومفعول كل نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقى ساكنان هما الواوان فى الواوى والواو
والياء فى اليائى فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم يبق بكثير فائدة فان علامة اسم المفعول هى الميم

بدليل استمرارها فى الثلاثى وفى غيره غيران الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل لكونه
بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك فى الواوى ظاهر واما فى اليائى
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة
فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان اولهما حرف
مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثانى واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء
الساكنة تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل
الياء مع ان الياء مما تحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب
من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومديوف ومخيوط ومكيول على التمام
وقل نحو مصوون واعلال نحو المرضو والمشتجى قليل وذلك لخفة الياء دون الواو وقال
الجوهرى لم يجئ على التمام من بنات ذوات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف
اى مدلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذف ثانيا فى نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه
لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك
ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم فى غيره
كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر فى اوايل الكتاب ولم يفعلوا فى لست ما فعل فى
بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا
الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما فى هاب لان ذلك تصرف فى جواهر الكلمة بخلاف
الاسكان فان ذلك تصرف فى هياتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا يحذف

فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان كما يقال في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعل
بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قل وبع ايضا الحذف في الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع
وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة ايضا كذلك
اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين
فالتقى الفان فحذفت الاولى وعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من
هذه القاعدة المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على
فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة
وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله
بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما يستعمل غير محذوف العين لقوله يا ليت انا
ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور
وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد ليس بتكرير
العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر
وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في الباب
مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت
كسرة لسلامة الياء ثم قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان يشم الفاء الضم
تنبيها على اصله فان فاء المجهول الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
في الواوي ظاهر واما اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لام نحو بعت
يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب
اختير وانقيد مثله اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود ونحو
مثل قول وبيع فيجوز هنالك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري
فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب ومال وغير الجاري
على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك
قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما لما لا يكون داخلا تحت القواعد
المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء
واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلات الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع
معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد
في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون
مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الا التباس ولو بنيت من البيع مثل

تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا وما
نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد نقله اسما وكذلك ابان
علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال
لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم
يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويغزى ويرمى وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين المضارع
والماضي والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين جمع المؤنث فان حرف
العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا
ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا
لالتقاء الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه
في ان اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرد اخش
لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا
فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد ولتخشين يا رجل مجهولا بقي على اخشيا
لشبهه بذلك اذ النون في لتخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف
اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال النون
التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها وكذا الكلام

فاخشي

في اخشي واخشين يا امراة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين
وبعد اتصال النون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا
ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي والغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا
اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء
فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل انه قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا
وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا
كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو
اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت
ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون
آخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو واصله ادلو ومثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت
الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا قلنس اسم
جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف
الواو وبخلاف العين كالعو وباء داء معروف والحبلاء الكبر لسهولة التغير في الطرف ولا اثر
للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

ياءً والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعرابه بدليل نحو عُتيّ وجُثيّ جمع عات وجاث فان
اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار
عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد وصاعق وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد ينكسر الفاء
في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عِتيّ وجِثيّ ونحو نُحُوّ جمع نحو
شاذ اذ القياس نُحيّ كما قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو
معكم من العدوان ومعزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا وقال سحيم شعرا انا الليث
معدوّا عليه وعاديا ونقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فيكره
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي مأوى الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعهما بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب ري
وثوى ويعتد بتاء التانيث قياسا اذا كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري
شقي بالكسر وسقى لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت

لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ الروايات ثناء للواحد بالا
والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التا
غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كشقاءة وغزاءة وتاء الوحدة
القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان المثنى الف غير لازمة نحو كساءان ورداءان
قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهي الفهر الحجر ملاء الكف وعظاءة لدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة
ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاث
بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسما
للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت فهي وقيا قلبت الواو تاء كما
في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان
وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا وروا كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته
وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى
بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا على القياس
وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى

وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام
لا يقال دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كان حالها في تعريفها وتنكيرها
والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى
صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو
دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء
نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح
اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا ولا فرق لاعتدال الكلمة واخرها بالفتحة
والواو فلو قلبت ياء لصار طرفاء الكلمة خفيفتين وان كان يائيا عدل الاسم الذي
هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا
او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في آخرها وان
كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء ويترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى
بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة
ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك
عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس
مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية
وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو

اعل اعلال دعي ورضي فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحايف فصار مطايئ بياء
بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما للثقل
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي
بيائين وبعد اعلال صحايف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال
اوايل تصير من هذا الباب فثبت وجود شرايط الاعلال في الجميع بخلاف شواء علوون
جوار جمع شائية من شاوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال القاضي
وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شيئت وجيئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل
واما ان يعل اعلال اوايل فتجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية ياء
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد

الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردها ايضا كان اصلها شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداو بهمزة بعد الف باب صاحبة على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير اداءى بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداءا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكن في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم وشاة سلح اي سمينة كانها من سمنها تصب الودك والتحريك في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم يا تيك

والابناء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتي وما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب وفي الارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقول اخر عيشتي اي مدة حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما وتحذفان في مثل تغزون يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك اذ الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وادمن يا رجال وادمن يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته اياهما ونحو يد ودم وابن واسم واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصا وقد عرفت فيما سلف هيات البواقي في الاصل فتذكره

الابدال

جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان حرف غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلتعد ذكر المكرر مجملا ولتذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة

اشتقاقه كتراث فان الوراثة والورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث والوجوه فان
الوجه والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فانه اقل استعمالا
من الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زائد في الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو في الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه
اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني حرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو
والهاء في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف فالواو والهاء
في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل
بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا
من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي
مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد
طاء زل يعني ان الابدال لا يقع الا منها الا انها تكون مبدلة لا وايضا لا يبدل حين يبدل
عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده
يوم طال وهم في نقص الضاد والزاي لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا
قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل
من التاء في استمع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما
ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال
وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريب المخرج

من التاء

من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا
وذالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلالا لازما في نحو كساء
ورداء وقائل وبائع واواصل وجايز في اجوه وادور واما نحو دابة وشابة والعالم في قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز
معها في نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمي همز العالم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم
التاسيس وباز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم وموقد
في قوله احب الموقدين الى موسى على ما انشده ابو علي بهمز واو الموقدين ومؤسى فشاذ
واما ماء بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فشاذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا وأب ليذهبا
وذلك ان البحر تهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال
وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل
من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راي
وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى اصل
قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان اصله عند
البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف والنون

والعين والسين والثاء فمن اختيها الادغم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات
وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حيلي بالياء عند فزارة واصله حبلا
بالالف وصيم وصيبة وبحل والجيم داوي ومن الهمزة في نحو ذيب وفي من البواقي مسموع كثير
في نحو املبت وتقضيت وهو في كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في تقصيت اظفاري فيحتاجون الى قلب الثالث ياء وقد تبدل اول حرفي المضعف كما
في ديماس الحمام وديباج ودينار بدليل دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم يرد لهما
اصل وان ذلك الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز ان يكون آحادها على وزن فيعال
في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصلها اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي جمه نقانق
الحوازق الجوانب اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع
الواردة بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي
في قوله كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة
اي مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات

العشر

العشر من مقدم الجناح واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر
القطعة من القديد تتمره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب
والارانب والسادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا تبالي ضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو بدل من اختيها
ومن الهمزة فمن اختيها الادغم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب وفي دعوي وعصوي
في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى وبوطر وبقوي والكل بالياء كما عرفت
من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر مضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي
وجباوة من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه
ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعني الادهم لشدة السواد قال الجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع
جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما
لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقدم
في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مونث اشنب يقال الشنب الثغر
اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة
اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة ح وضعيف في البنام قال شعر

يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضّب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد
في التاء والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طانه اي جبله عليه ومن الباء
في بنات مخر لسحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو
قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما
اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو
فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام
ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الياء والواو والسين والباء والصاد
فمن الواو والياء لازم في نحو اتّعد واتّسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء
على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما
ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلج والاصل
اولج وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا على طسوت واما قولهم ست
والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي
لذعالت والاصل الذعالب مخففة عالب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب وفي لصت
والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع في هرقت واصله ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهيّاك
في قول الشاعر فهيّاك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

اياك

اياك ولهنّك غيرة والهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
ومن هنّلت في طي والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال الشاعر وأتت صواحبها فقلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت ومن الالف
شاذ في انه وحيهله والهاء بدل من الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل
الهاء للسكت في الوقف كما في قرودة وفي مه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنه
من ههنا ومن ههنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة
ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يقال لحذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة
نحو فيم ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه و
يزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرء القيس وقد رابني قولها يا هناه
الحقت ويحك شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء
فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من الهنء
وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه امة الله اي هذي وذلك
عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمونث ومن التاء في باب رحمة وقفا
واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن

الصاد في اطّجع ردئ والاصل اضطجع قال الشاعر لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال الى أرطاة حقف
فالطجع قيل الضمير للذئب والدعه سعة العيش والهاء عوض عن التاء والارطى من اشجار الرمل
الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع تاء
الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو
الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من
التاء لازم في نحو ازدجر وادّكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلها اذتكر وازتجر ويجي في الادغام
وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط واصله فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واحدث في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد
خطاب الاثنين ويقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا
يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة
في الوقف نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر
والتشديد ويجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر لاهم
ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهاق ينزي وفرتج يريد اللهم
ان قبلت حجتي فلا يأتيك بي شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي والشاحج من شحج البغل
صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن مشددة
لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى اشد لانه
جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها عين او خاء

اوقاف

او قافا او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومن صقر وصراط في اسبغ
وسلخ ومن سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا
الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس
والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر السين نحو
قست اذ لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل
والزاي تبدل من السين والصاد الواقعين قبل الدال ساكنين نحو يزدل في يسدل ثوبه
وهكذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فعزب رجالهم وبقي مع النسوة
فامرنه بالفصد فنحر وانه تاكيد للباء وانما جوز ذلك لان حرف السين مهموس والدال
مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة
بعد حرف وهي حرف لين حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الآخر بابدال السين زاء
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد
الزاي في نحو فصدي ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج
الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جايزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يقال يسدل بين تشبه الزاء وانما
يقال بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي
الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو
صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

والدال ولتقوي الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي فيه محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم تتم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصاد والمصادر والصراط
لان الطاء كالدال والبيان اكثر منهما فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة
من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر و
الابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة ههنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر
وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجدر
واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
ساكنتين واشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام
لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب
الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو ريا اذا خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكنه
فصل بينهما بنقل اللسان الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث

يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما
بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا
في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ اسبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء
كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك املأ اناء فانك تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام
الا في نحو سأال ودأات اسم واد مما صيغت عينه فان الادغام واجب هناك كما مر في
تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره
نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة
فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول
قاول للالتباس بقول مجهول قول وفي نحو تووي مضارع اوى من الايواء ودييا
على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان
الواو الاولى في تووي والياء الاولى في دييا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكأنه لم
يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

وربما دغم ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين في نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل
هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد التي ثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى
الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما
ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد
اذ الادغام فيه ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر
انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيجيء سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب
عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد
ضنوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه ودبب
لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصة فان كان قبله متحرك سلبت الحركة

ايضا

ايضا وادغم نحو مد وود والاصل ودد ومدد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مد وسر ونحو مكني وتمكنني ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وبنو تميم تدغم نحو رد يا رجل ولم ترد
مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم ترد لم تردد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزء كما كان التاء في ظللت واردد منزل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع ترد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس
نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو
قرم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير
الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مد جاز الادغام
نحو جيم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

واذا

واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام
جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبعض الامر تقريبا فلكل من
الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج وآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف
الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة
ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما
واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كل من هذه
الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان
وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط
اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من
الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء
وتخفيف الياء وهي الاربع وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف
الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة
من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان
واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون
عدد اسنانه ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق

ذلك وللراء منهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان
والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه



فهذه مخارج الحروف الاصول ويتعرف ذلك حق التعريف اذا وقفت عليها نحو تومثلا
ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها
والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الياء وبين الهمزة
والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج عن الخيشوم فقط
والالف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة
او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة
او فتحة والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي تنحى

بها نحو الرا، وكالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على لغتهم
واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والزاء والكاف
كالجيم فستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء، واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما
بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف
التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار
اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اي ستكلمك عليك هذه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس
مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع القو بالفتح المكان الخالي
والربض الخطيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا ققق وككك مكررات
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك
منه تجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

واطال

واطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس
في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة
فانك اذا كررتها فانجو هرها ا معف الاعتماد على مخارجها الا تحبس النفس فيخرج النفس ويجري
كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين
كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال
المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطة من تحت من المهموسة والكاف والتاء
المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر ولعل الامر على ذلك وانما
الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر انحصار جري النفس مع تحريكه
وقد يجري النفس ولا يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك
قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجري وهو الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وهو
ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه
الاصناف الثلثة الشديدة بالحج والطش والخل موقوفات عليها للتبين انحصار الصوت
في المخرج وعدم انحصاره وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

الخا

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ما ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها
قولك مر بنفل النفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمتت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط
مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا
جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها
شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج
وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
او لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به لما في

الالف

الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من
هذا بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت لما فيها من الخفاء
وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل
لولا هتة لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح من
الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين
فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان
الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا
من قلب احد المتماثلين الى الآخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع
القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى
وقوي واتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى
الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف
المبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع واذان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء
بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الا ربان
يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك
الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو
اضطرب واصطبر ومحمز في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل أسداس لتدبر شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محّ واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس في الصغير لسين فقلبا الى حرف آخر يناسبهما وهو التاء الا انها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو اما تفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس تركيب آخر نحو وطدا اي احكم ووتدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما فان الا الناس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زمّاء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدرهما وهذا بخلاف امحى واطّين في انمحى وتطين اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وانفعل بتشديد الفاء والعين في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد يزيل اللبس وهكذا بدعون وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق

ولا تدغم

ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء اللين وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع تأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوى الهزال وقد ضوي بالكسر يضوي ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوي انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما مثلين فابدل الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احديهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرتهما ونبرة المغني دفع صوته وانما احتيج في النون الى دفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عمير او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايقاء بفضيلة النون وبعضهم بترك الغنة مع الواو
والياء نحويا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفير في غيرها
لفوات الصفير منها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على
الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر في ما ولا حرف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحوا واذبح ذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما التفصيل في ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كه السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من الغين والخاء المعجمتين لانها انزل منهما في الحلق الا

انه كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة و
الجهر والعين لا يجيء عينا ولا لاما معا الا مع حاجز كالضعفة للبن الحقوق الذي اشتد
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ
ولما كان تضعيف الحرف الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا لكنه عربي حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب
المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة ابي
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خلبلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها
لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذبح عتودا
لبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقد بك
قال لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان
الياء والشين من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الياء لقلة
تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا

من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعنى في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون
لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الضاد
والشين وفي الضاد استطالة ورخاوة حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل
وقل خاصة مع الراء في القرآن وجايز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من
الاظهار لقرب مخرجها ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء
والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو
اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام
معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال وانما كان الادغام
مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل
الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليستا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء
والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم

تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور
الا اذا ادى الى اللبس بتركب آخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في
الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة
ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنبا وقد مر في الابدال وتخفى النون بان تقتصر
على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام
الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث اذهابها مع اللام
والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وحكمه
انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على
التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الانفعال ونحوه
والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين
كلها ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم
ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت
ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى مع جمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان
الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء التي يجب الاتيان
به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا
والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به هذا بخلاف
غنة النون فمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون

من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاستوائها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء
نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف ضوي
مشفر فهذا تفصيل الادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء
الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها نحو اتخذ واتبع لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان كانهما
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغني عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغني عن همزة
الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمد ويعض لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو جرد فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
وتقول في المضارع يقتل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والبواقي

في تاء الافتعال

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون
بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قراءة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتل اتباعا كما جاز في
المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم
ويجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مردفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي
مستدبرين ويقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا مقتلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان
الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا كان
العين دالا كيهدي او صادا كيخصمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة
تاء مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اتار بتاء مثناة واثار بثاء مثلثة والاصل اثتار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد واثرد
فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع الاول حيث تذهب فضيلة

الصفير وقد ذا لكراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب
سينا فلم تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب
تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظطلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجاء
الوجه الثالث في قول زهير هُوَ الجَوَادُ الذي يُعطيكَ نائِلَهُ عفوًا ويَظلم احيانا فيظطلِمُ
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطال ويستجدى في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى
الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد مهموس
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة
فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء

الافتعال

الافتعال مع الدال والذال والزاء دالا كقولك فادّان الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه مواخيا للتاء في المخرج وللدال والزاء في صفة
الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وجوازا في اذّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس وفي
اذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف
القياس لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء
فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خَبَطُّ وحُصُطُّ وفُزْدُ وعُدُّ في خبطت الشجر
اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحُصْتُ من الحوص الخياطة وفزت وعدت من
الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل
كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خَبَطْتُ وحُصْتُ طاء لوقوعها بعد
حروف الاطباق وفي فُزْدُ وعُدُّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حُصُّ مثل اصّبر لامتناع
حُطُّ لفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فُزُّ مثل ازّان لامتناع فدُّ وتشبيه تاء

الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في الذال
المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل
نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقوله تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحرف المضارعة لا يدخلها من التصدير
لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن
لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد لان من شرط
التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة
وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب
ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم
الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو
لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام
لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع
التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم
فيه التاء اذا وقعت بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا
كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب

لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارؤا واصابروا وازينوا واسمعوا واظلموا
اذكروا واثاقلوا ومع التاء نحو اترسوا والاصل في هذه الافعال تطيروا وتدارؤا وتصابروا
وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد
لما مر من انها باستطالتها قريب من حد طرف اللسان نحو اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين
والجيم نحو اشاجروا واجاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام
مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع
بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة
في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين
لا على حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما
تجوه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الانفعال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب والترخيم
قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل
تتنزل وتتباعد بتائين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما
بحذف احديهما والمحذوف اكثر واختلف في المحذوف فقال في المحذوف فقال سيبويه
انها الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال
الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجبن

بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع
نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه اجحاف
بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر والتخفيف
بالحذف وانما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية يلبس
المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل والمبني للمفعول من باب التفاعل
بالمبني للمفعول من باب المفاعلة وجاء الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل
مسست بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة
العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في لببت يا رجل تقول لبت
بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت
بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح
في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة
يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا
لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما
اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا اذ دان ليكون ما بعد الزاي مجهورا
مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء
في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الياء من يتسع ويتقي
حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا اذ بعد حذف
حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من آخره للجزم بقي الامر تق ولم يجئ
هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة
نحو متسع ومتق ومتخذ ومما من ماض يتقي فقال تقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى
فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى والامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ
يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ
بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذف
التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى
لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

البحث في مسائل التمرين

من الاخف الى الاثقل ونحو تبشرونى بتشديد النون وتبشرونى بتخفيفها وانى مما اتصل
بالنون التى فى اواخرها نون الوقاية قد تقدم فى الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبنيا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم هذه مسائل التمرين
وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعوده فيما تعلم واختلف فى معنى قولهم كيف
تبنى من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اى من اللفظة المعبر
عنها بكذا فى قولهم من كذا وزنها اى وزن اللفظة المعبر عنها بكذا فى قولهم مثل كذا وعملت ما
يقتضيه القياس كيف تنطق به اى بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب
مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة
ما يقتضيه القياس التصريفى من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال
الواجبة ان كانت فى هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من
القواعد التصريفية الصرفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة
قوله وقياس ابى على ان معناه ان تزيد فى الفرع ما زيد فى الاصل مطلقا وتحذف فى الفرع ما
حذف فى الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الآخرين انه ينبغى ان يزاد
ويحذف فى الفرع ما زيد وحذف فى الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان فى الاصل
علة قلب ليست فى الفرع فلا خلاف فى انه لا تقلب فى الفرع فيقال على وزن اوائل من
القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل ثلاثة وزن مسافة مثل محوى اذا بنى من ضرب قيل عند
الجمهور مضربى بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضى حذف احدى الرائين منه كما فى القياس

يقتضى حذف احدى اليائين من محيى وقلب الباقية واوا ثم الحاقا بالعشرة وقال ابو على
مضربى لان حذف احدى اليائين من الاصل قياسى فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الرائين
ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بنى من دعا قيل عند الجمهور وعند ابى
على دِعْوٌ بكسر الدال وسكون العين او دُعْوٌ بضم الدال والسكون لان اسم اصله سِمْوٌ
او سُمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسى ودَعْوٌ
بفتح الدال وسكون العين لان غدا فى الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال الا ادغ
مثل اسم ولا دغ مثل غد خلافا للآخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف
القياس ومثل صحايف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف فى الاصل فلما بنى من دعا
مثل ذلك كان دعائو بهمزة ثم واو وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعائى وهذه الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء
الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفى فصار دعايا ومثل عنسل من
عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعّل مضعف العين
لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة فى كلمة ما يؤدى
الى لبس بتركيب آخر وفعّل وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمى به ثم
نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالباس
بفعلل مضعف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق
ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله مما يلزم منه ثقل لو قيل كنسرت وجعنلل بالاظهار

اولبن يفعلل نحو شفلح وهو ثمر الكبر لو ادغم النون ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بنى من وأيت
نحو عدقيل اوء والاصل اوءى قلبت الضمة كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض
ومثل ابلم من ود بنا لى المنزل اوى عاوبا او مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اوءى
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة فى التى هى العين
فصار اوى ابدلت ضمة الواو كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف نووى
فان الفصيح ان لا يدغم الواو فى الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا لكونها ثابتة فلم
يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وأيت اءى والاصل اواءى قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت اوى بالضم رفعا فيمن قال
احمى بالضم رفعا وذلك ان اصله اءوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجىء فى
ايت فصار ايوى وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياآت فحذفت الثالثة نسيا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا مثل قاض قال ايى فى الحالين وايّيا
فى النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وأيت ايأة والاصل اوأية
لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
فى كلامهم فالهمزة زائدة دون المضعف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو ايئية ياء كما فى
ميزان فصار ايية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل
اوزة من اويت اياة مدغما والاصل ااوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت فصار
ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصار

فصار اياة ومثل اطلخم الليل اذا اظلم لو بنى من وأيت قيل ايأيا والاصل ااوأى لان اصل
اطلخم اطلخمم بدليل اطلخمم قلبت الواو ياء كما فى ميزان وادغمت الياء الساكنة التى بعد
الهمزة المفتوحة فى الياء التى بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
مثل اطلخم من اويت ايوايا والاصل اءوييى قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى ايت وادغمت
الياء فى الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل
اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط فى الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو على الفارسى
عن مثل ما شاء الله اذا بنى من اولق فقال ما الق الا الاق لان لفظة الله فى الاصل
الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود من اله بفتح اللام الاهة اى عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما فى الحمر الا ان غلبة الحذف فى الاله
شاذ وكذا ادغام اللام فى اللام لانهما متحركتان فى اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الق اللاق على اللفظ فى تخفيف
الهمزة وادغام اللام فى اللام كما فى لفظة الله فهذا الجواب يكون على اصله وقال انهما
الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس فى الالق موجب لذلك فبقى على حاله

بنى الامر ابو علي في الجميع على انه افعل ولفا فوعل ولو كان بنى الامر على اوّلفا افعل لقال الما
دلفا الولاق على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما دلق الولوق على الوجه المذكور واما
في اسم اذا بنى من ادلوق بالق او بالق بناء على ذلك لكن قلنا من ان اولفا عنده فوعل
الا لقال دلق او ولق مثل سمو او سمو على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسئل
ابو علي بن خالويه عن مثل سطار للخمر اسم مفعول من استطار لستطير فكانه قيل لها ذلك
لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بنى من ءاءة شجر فظنه مفعالا من سطر وتحير فقال ابو علي
مشئاء واجاب على اصله وذلك لان اوة في الاصل اوءة لان سيبويه قال فانا اشكل
عليك الا لفغ موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا ابنيت مثله
من ءاءة يكون مستاوء على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير
اجل لانه قد حذف في ذلك من الاصل وهو مسطاد فبقي مساء على القول الاكثر بقال
مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى
اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسئل
ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بنى من وايت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة بالواو والنون
مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني ارى والاصل ووأى فوعل اعل اعلال رحى
فصار وأى مثل رحى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كهوى

فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ووون مثل مصطفون اضيف الى ياء المتكلم فحذف
النون فصار ووى اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون كما في واصل فصار
اوى ومثل عنكبوت من بعث بنعثوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت لكون نونه
فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بنعثوت ومثل اطمان من البيع
ابيعع بتشديد العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فلموافقة الادغام في اطمان اذا اصله
اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند
المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين ولهما ساكن
وح لا يكون سبيل الى ادغام آخر لئلا يلزم تحريك ما فرعن اظهاره واما التصحيح فلان توسط
حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء ان الياء والعين الساكنين
عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثة
او لعدم الالتباس بباب آخر لو قيل اباعع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل الغدون
من قلت قوول بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل
نقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء
في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبنى للمفعول اذا بنى
من القول والبيع قيل اقوودل وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو
ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افوعل بمجهول باب افعول على ان كون الواو الثانية
مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقووّل المبني للفاعل ومثل

مصدر من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات والاصل
عتوو فان كون الضمة هيهنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقوي
قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها
فصار مقوي ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي ومثل عصفو من
القوة قوي والاصل قووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة
زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار
قوو ثم فعل به ما قلنا في مقوي وهكذا نقول من الغزو غزوي اذ الاصل غزوو ومثل
عصفو ومثل عضد من قضيت قض والاصل قضي اعل اعلال ترام مصدر ترامينا
ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضييية بثلاث ياآت الاولى لام اصلية
والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الاولى
فيها كعيية في التصغير ومثل قذعميلة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضييية بياء زائدة
بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار
قضيية فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخريان قويتان بالتضعيف
فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معية والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى يحذف
اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت قلت قضوية بحذف
الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموي والاول هيهنا اولى لما قلنا خلاف ما مر
في اموي ومثل حمصيصة بالصاد المعجمة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بني من

من قضيت قيل قضوية والاصل قضييية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كحوية في نسبة امراة الى حي علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن
ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل حمرش
من قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا
وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا او تقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو
لا يقال يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت
آخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما
المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش
من حييت حيو والاصل حييي باربع ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصار تاكيا وقلبت
الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز ذلك حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما
في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضا ومن غزوت
غزيزا بقلب الياء والواو المتطرفة الواقعة بعد الف زائدة همزة كما في رداء وكساء ومثل جحمرش من
قرأ قرأأ والاصل قرأآت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل
تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت
ولا يجوز الواو هيهنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

من الاسد ونحوه من قرأ فراى كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين
ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف
ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين
كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمانت من قرأ اقرأيأت
كما قلنا في قرأي في مضارعه يقرأي كيفعل غيع والاصل يقرأء كما ان اصل يطمئن يطمأن
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل
بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرأي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب بمعنى كضربب ونحوه وليس ببعيد لان بناء
مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال
سيبويه يجوز نصوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضربب على وزن جعفر
وشربث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان
فاعيلولا لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا كيف تنطق
بل اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس
وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال
كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل تضرب اذ يتم الغرض بان يقال
كيف يكون مضارع ضرب وابضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا

ولا ثلاثي اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا المسائل
ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق لو بين منه لاجل ما شاء وههنا تمت ابواب المحتاج اليها
في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء
والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها تركب الكلم فاذا انسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
مسميات الزاء والياء والدال اعني ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل الا نحو القرآن
والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك
اكتب القرآن وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة
او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي
مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر هو ج
لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سالهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه و
الجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى آخر كما لو سميت رجلا
بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل ح اكتب جيم يكتب جيم بدل لو قيل اكتب زيدا
وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين
المذكورين فيها احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القرآن

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوها ان قدرتم على ذلك فتكتب حم
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات اخر
وهي اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب
ح كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو شيث وحام والاصل المعتبر في كتابة
كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما بعدها وعما قبلها فمن ثم كتبت من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره اوقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجيء
مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل
بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتب معها بالفات مع انحذفها ان تكتب ما
كما يجيء في آخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال الجار بما الاستفهامية يعلي اتصالا
شديدا وكتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم
فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو هم رش وامحي والاصل هن رش وانمحي فان قصدت في حالة
الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلابد من كتابة الهاء كما في مجيء مه ووردت الياء في حي مه والى مه وعلى
مه وغيرها اعني النون في ممن مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما تتصل

لاستقلال

لاستقلال ما بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال الحروف الجر دون ما فيكون علامة
مثل كيفه وابنه وكان الهاء لحقت كلمة واحدة تحركت بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فان قيل سبحان
ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها
بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من يقرأ بالالف فانه تكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتحمة وهي التي هاء فيمن
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب
قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيفنا البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب
المنون المنصوب بالالف اذا الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمجرور المنون
المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية ولعن بعيد
نعنده يجب ان يكون يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر موكدا بالنون الخفيفة
كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس
اضربن خطابا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن
خطابا للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما على الجماعة المخاطبين
ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على اللفظ لعسر تبينه اى تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف اذ هو اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك فانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء دون
النون اذ لا يعرف المقصود من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه
لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجرى اضربن
مجراه فيكتب بالنون حملا على ساير ما لحقه النون الخفيفة اولخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا
اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك
وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد و
لزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه
على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما
قبله لانه لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر
بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره
وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل المذكور يقتضى خلاف ذلك اولا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر الاول
همزته الف في الكتابة مطلقا اى مفتوحة كانت ومضمومة او مكسورة نحو احد واوائل
واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب صورة
الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة
الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول الالف لفظا همزة وقياس حروف التهجي ان يكون
اول الحرف من اساميها كالياء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب
مثل ياكل ويؤمن ويئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يسئل ويلؤم ويئس ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف
والادغام نحو مسلة وخطية لانها لما تخففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضموم والمكسور
نحو يلوم ويئس والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت
بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو
مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم ويئس ومن
مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في يسئل ويقرئك
القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على
مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان

ما قبلها ساكنا حذف نحو خَبْءٌ وخَبْئًا وخَبْءٍ وليست الالف في رايت خبأ صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتبت بحركة
ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرئ ويقرئ وردء اذا فسد ولم يقرأ ولم
يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا الا فرق في ذلك
بين الاصلي والزائد نحو جزءك وجزاءك وجزئك ونحو رداءك وردائك ورداءك
ونحو يقرؤه ويقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم
راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة
وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد
وكاحد فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف
حكم الاول في ذلك لانا اذا جعلنا الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة
فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما
قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت
ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة الف محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء
فقد اخرجنا الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا
واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال الهمزة
فيه وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال اللام الحرتها الكثرته

في كلامهم

في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لالا
وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف
في النصب استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة
نحو خطاءً في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب بواو
واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء لان
اجتماع الياءين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرأا ويقرأان فانهما
يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المونث لو حذفت احدى الالفين من الخط
بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد
بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة
والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء
المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح
الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم
ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد
وبخلاف نحو حييا في حمار ينبغي اللفظ المهموز الاخر بياء النسبة فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى
في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم قد
حذفوا احدى الياءين بالتشديد فكان تحذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها
وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من يفري واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندك حسن واينما وعدتني وكل ما عندك حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا كثيرا نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما
وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل اذ كان
ما اسما نحو بعدت عما دابته مما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية كانت ما
او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا
ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها
معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب متاما كما في علام والام ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف واما لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما
تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها

في الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب عما وعما ولئلا وان لا وانما
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس
ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هو عليه وذلك
على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة
واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها
في الدرج وان لم يكن للوصل ولاختصارا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل
استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا
نحو كلوا واشربوا وانصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر والانفصال واو الجمع
عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن
الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو العطف
بخلاف نحو نصروا ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو
العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب بعضهم في التاكيد بالالف لان الواو
ح متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من

١٤ الربط

بحذفها في الجميع لندور الانصال وزوال اللبس بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه
والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه
غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عُمَر مع الكثرة فيهما وانما اختص
الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس لوجود
الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر ومقصدا او غيره
لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعدام العمرين اسيرها حراس ابواب على
قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجري اولا
عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولوا عليه في جمع ذو
من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شد ومد وادكر وذكر
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله

او غير ذلك

او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا ينفصل فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا
وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والحذف وفتر من الذي
ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان
لم يلتبس بشيء لو حذفت اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول
عليه وكذلك اللاؤون واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك محمولات على اللاء
بالهمزة التي لو كتب بلام واحد التبس بالا ونحو مم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى
فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجه
كتابتها كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله
او باسم ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوها
مطلقا سواء كان في البسملة او لا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل للدار جرا وابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا لا لرجل ولا للدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله لام
نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى
للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بارّ واصطفى
البنات في الاستفهام الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفها

لفظا وجاء في نحو الرجل الامران الحذف لما مرّ والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مرّ في التقاء الساكنين ونقصوا
من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن
الاخير خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جائني زيد ابن اخينا و
العالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مرّ في النداء ونقصوا
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جائت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكنّ للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا كثيرا الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى الفراء
من ورّاقي الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل ياء كالمغزي واغزي واصطفي والمصطفي على انقلابها ياء في نحو مغزيان
واغزيت او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها يكتب الفا وان كان بالصفات
المذكورة نحو محيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريّى علما وشبههما

فانها

فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل الثقل واما الالف
الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب
الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت
الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مرّ وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه يكتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان
يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو لما مرّ في المضارع ان الثالث
الياء في مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ح ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى
فان اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوا والصوان
جهل حالها بان لم يكن ما يوجد له احد الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع مجهول الحال وليس بمال لقولهم في الاضافة
لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء
في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة
لا تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء

٢٢٣ ص

الا ما لا بد منه والحمد على شمولهم انبائك وعلمك وحسبي كونه بمعنى الى قال المفتقر الى ربه
الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا
آخر ما قصدته من ايراد آمال لي بها في الدارين آمال فخذها ايها السلطان الفاضل
والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة تروع للناظرين
مرآها وجونة تضوع في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم تجد الايام بشرواها وعقائل
مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها ذل الدواوين من تولاها والجاء الى يكون
حدباها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام وتمتع
بما منها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام
ويرحم الله عبدا قال آمينا وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين اللهم اغفر لبانيه ولمؤلفه
ولكاتبه ولقاريه ولمن نظر فيه
حرره العبد الجاني كلبعلي
الافشار القزويني في
١٢٧٨

قد تم الكتاب الموسوم بشرح نظام المسمى باقل الطلاب ابن المغفور المبرور
المستغرق في بحار رحمة الله ملا احمد حسين الخراساني محمد علي عفى الله عنه
در كارخانه عاليجاه عاليشان كربلائي محمد حسين صورت انطباع پذيرفت

بسم الله الرحمن الرحيم
قد اشتريت هذا الكتاب
المسمى شرح نظام 2
يوم العشرون من شهر
محرم الحرام [illegible]